الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère de L'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف

معهد: الآداب واللغات

قسم اللغات والآدب عربي

المرجع:.....

العناصر الحجاجية ودورها في تحقيق التغذية الراجعة عند تلاميذ السنة الأولـــى ثانوي شعبة العلوم التجريبية

مذكرة معدة استكمالا لمتطلبات نيل شهادة ماستر

الشعبة: لغة وأدب عربي

التّخصص: لسانيات تطبيقية

إعداد الطالبة:

* روميسة بلحربي

إشراف الدكتور:

*عبد الحليم معزوز

السّنة الجامعيّة 2018-2019

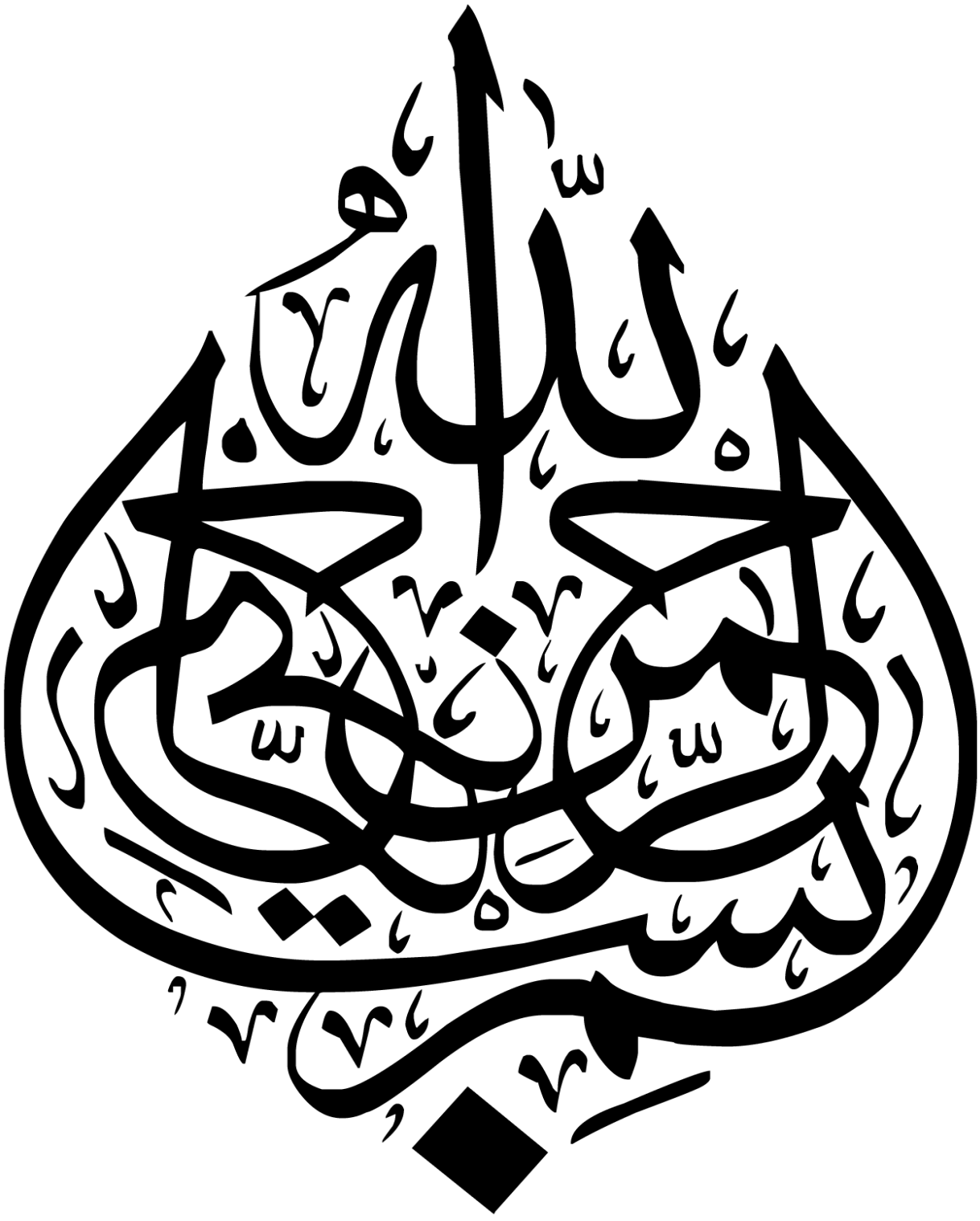

مقدمـــــــــة

اللغة هي الحامل المادي لفكر المتكلم وآرائه ،وهي التي يتوصل بها لإقناع المستمع فهي وسيلة لفرض سلطتة على الآخرين من خلال اِستدراجهم إلى الدعوى المعبّر عنها واِقناعهم بمصداقيتها، ولا تتم هذه العملية إلاّ باستعمال مجموعة من آليات الحجاج ووسائل الاِقناع التي تجعل من الكلام قادراً على اِستمالة المستمع وحمله على الاِقتناع.

يشغل الحجاج في الخطاب التعليمي مكانة بارزة لما له من أهمية كبيرة في تعزيز قدرات المتعلم وتقويم سلوكياته بما يتماشى مع الأهداف التعليمية المسطرة في البرنامج الدراسي، حيث يعمل المعلم جاهداً على تكييف مختلف هذه الآليات من أجل إكساب المتعلم أكبر قدر من المعلومات، ويمكن معرفة تجاوب المتعلمين من خلال تقييم معدّل التغذية الراجعة عندهم، فبواسطتها يستطيع الوقوف على درجات اِكتساب التعلمات والمعارف والمهارات وتصحيح التمثّلات والرؤى القبلية، فالتدريس الحديث يتوقف على معرفة ردود الأفعال من أجل التدخل الآني ومواكبة المتعلم في كل مراحل تعلّمه

ومما سلف ذكره اِرتأينا أن نختار موضوع "**العناصر الحجاجية ودورها في تحقيق التغذية الراجعة عند تلاميذ السنة الأولى ثانوي شعبة العلوم التجريبية**"، محاولة الإجابة على إشكالية رئيسية متمثلة في: ما هي أهمية الحجاج في العملية التعليمية؟ و كيف يعمل على تحقيق التغذية الراجعة عند التلميذ؟

وتتوّلد عنها إشكالات فرعية منها:

- هل هناك تطبيق فعلي لهذه الآليات في علاقتها بالتغذية الراجعة في الميدان التعليمي؟
- ما هي أهم العناصر الحجاجية المستخدمة من طرف أساتذة اللغة العربية؟
- وما السبل التي ينتهجها الأستاذ من أجل تقويم نقاط الضعف عند التلاميذ وإيصال الفكرة إليهم؟

للإجابة عن هذه التساؤلات نفرض ما يلي:

من أجل تقويم نقاط الضعف عند التلاميذ يقوم الاستاذ بطرح مجموعة من الأسئلة لمعرفة مكان الخلل ثم يقوم بتصحيحه

- للحجاج دور كبير في العملية التعليمية ويتم تحقيق التغذية الراجعة من خلاله بالتوظيف الحسن لمختلف آلياته من قبل الأستاذ.
- هناك تطبيق فعل لهذه الآليات في علاقتها بالتغذية الراجعة في الميدان التعليمي.
- تتمثل أغلب العناصر الحجاجية المستعملة في مجموع الآليات الحجاجية البلاغية واللسانية.
- .

أما **أسباب اِختياري للموضوع** فتكمن في:

-قلة الدراسات المتعلقة بالحجاج وخاصة ما تعلق منها بكيفية عمل الحجاج على تحقيق التغذية الراجعة.

- الرغبة في التعرف على أهم مفاهيم الحجاج والتغذية الراجعة.
- التعرف على أهم الوسائل الحجاجية التي يستخدمها الأستاذ بغرض اِستمالة المتعلم وانجاح عملية التعلم للاستفادة منها في الحياة العملية.

وقد **جاءت الدراسة مقسّمة** إلى: مقدمة وفصلين وخاتمة.

أمّا الفصل الأو بعنوان: **الحجاج والنظريات الحجاجية**، حاولت من خلاله ضبط مفهومي الحجاج التغذية الراجعة، حيث تطرّقت فيه إلى الدلالة اللغوية والاِصطلاحية لمصطلح الحجاج، النظرية الحجاجية الكلاسيكية للحجاج البلاغي، النظرية الجديدة في الحجاج، نظرية الحجاج اللغوي عند الحجاج من منظور تداولي، نظرية أفعال الكلام الآليات

الحجاجية (البلاغة/المنطقية)، المبادئ الحجاجية وأخيراً تطرقت إلى مفهوم التغذية، أشكالها شروط تحقيقها ومبادئها.

وجاء الفصل الثاني موسوماً بـ: **آليات الحجاج في الخطاب التعليمي**، وقد تناولت فيه العناصر التالية: منهجية البحث، وصف المدونة، وصف دروس نموذجية و أهم النتائج المتوصل إليها من خلال هذا الوصف، تحليل الإستبانات، أهم نتائج التحليل و أخيرا مقارنة بين الدروس والاستبانات وأردفت هذين الفصلين بخاتمة.

وقد اِتّبعت في دراستي هذه **المنهج الوصفي** بناءً على آلية التحليل لأنه يتماشى وطبيعة البحث.

وتهدف هذه الدراسة إلى تمكين المعلمين من الإستغلال الأمثل للعناصر الحجاجية في تحقيق التغذية الراجعة عند التلاميذ من خلال الإشارة إلى مواطن الضعف عندهم أثناء تقديمهم لدروس وأنشطة اللغة العربية.

وتجدر الإشارة إلى أن هذه الدراسة لن تقف على بحوث سابقة ما عدا أعمال الملتقى الدوالي تنظيم مختبر اللغة والتواصل 15/14 أفريل 2015. المركز الجامعي أحمد زبانة بغليزان– الجزائر – تحت عنوان مباحث الحجاج بين التنظير والإجراء.

وقد اعتمدت في دراستي هذه على مجموعة من **المصادر والمراجع** أهمها: اللسان والميزان أو التكوثر العقلي لطه عبد الرحمان، اللغة والحجاج لأبي بكر العزاوي، من الحجاج إلى البلاغة الجديدة لجميل حمداوي، الإتصال بين الجوانب الإنسانية والتكنولوجية المعاصرة لنصيف فهمي، مهارات الاستماع النشط لماهر شعبان، بالإضافة إلى كتب تراثية هي اللسان العرب لإبن منظور، المقاييس لابن فارس.

وقد واجهت في هذه الدراسة **جملة من الصعوبات** أهمها:

- تشعب مفهوم الحجاج وتداخله مع معارف أخرى.
- ندرة الدراسات المتعلقة بالحجاج في الخطاب التعليمي في علاقته بالتغذية الراجعة.

ويعود الفضل في اِنجاز هذا البحث بعد الله إلى أستاذي المُشرف الدكتور عبد الحليم معزوز، الذي يسّر عليّ كل ما تعسّر من خلال ملاحظاته وآراءه وتوجيهاته السديدة فله مني فائق الشكر والاِمتنان.

كما أتقدم بتحياتي إلى كل من أسهم سواء من قريب أو من بعيد في مساعدتي على اِتمام هذا البحث.

وأخيراً أتمنى أن أكون قد حققت ولو القدر القليل مما كنت أصبو إليه من خلال بحثي هذا، فما كان من صواب فهو من عند الله وما كان من زلل فهو من نفسي.

نسأل الله التوفيق.

الفصـــــــل الأول

الحجاج والنظريات الحجاجية

- مفهوم الحجاج
- أنواع الحجاج
- النظرية الكلاسيكية للحجاج
- النظرية الجديدة في الحجاج البلاغي
- نظرية الحجاج اللغوي
- الحجاج من منظور تداولي
- نظرية أفعال الكلام
- الآليات الحجاجية في اللغة
- المبادئ الحجاجية
- التغذية الراجعة (أنواعها، وظائفها، أشكالها، شروطها)

1- مفهوم الحجاج:

أ- لغة:

ورد في لسان العرب لِابن منظور: "حجج: الحَجُّ: القصدُ. حَجَّ إِلينا فلانٌ أَي قَدِمَ؛ وحَجَّه يَحُجُّه حَجّاً: قَصَدَهُ. وحَجَجْتُ فلاناً واعتَمَدْتُه أَي قَصَدْتُهُ. ورجلٌ محجوجٌ أَي مَقْصُودٌ. وقد حَجَّ بنو فلان فلاناً إِذا أَطالوا الاختلاف إِليه"[1].

كما ورد كذلك" الحُجَةُ: البرهانُ، وقيل الحُجّةُ ما دوفع به الخصم واِحتجّ بالشيء، اِتّخذه حجّة"[2].

من خلال التعريفين نجد بأن الحجاج في الأول يعني القصد وفي الثاني جاء مرادفاً للجدل أي مقابلة الحجة بالحجة.

يعرّفه اِبن فارس على أنه القصد والتعمد نحو قوله: "الحاء والحرف المعتل أصلان متقاربان أحدهما اِضافة الشيء بالشيء وملازمته والآخر: القصد والتعمد"[3].

ب- اِصطلاحاً:

يصعب تحديد المفهوم الإِصطلاحي للحجاج كونه متشعب جداً، وتنص أغلب التعاريف الإِصطلاحية له على أنه عبارة عن علاقة تخاطبية بين متكلم ومستمع حول قضية ما، متكلم يدعم كلامه بالحجج والبراهين لإِقناع المتلقي وللمتلقي الحق في الإِعتراض إن لم يقتنع، وفي ذلك يقول طه عبد الرحمان أن الحجاج هو " كل منطوق به موجه إلى الغير لإِفهامه دعوى مخصومة يحق له الإِعتراض عليها"[4]، كما يرى أن عملية الفهم والاستجابة لا

[1] اِبن منظور، لسان العرب، دار صبح اديسوفت، بيروت، لبنان، ج3، ط1، 2006، مادة (ح ج ج).

[2] نفسه.

[3] اِبن فارس، مقاييس اللغة، مج2،تح: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، ط2، مادة (ح ج ج).

[4] طه عبد الرحمان، اللسان والميزان أو التكوثر العقلي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط1، 1998، ص 226.

تكون إلاّ إذا كان هناك اِعتراض يقول "لا خطاب بغير حجاج ولا مخاطب من غير أن تكون له وظيفة المدعي ولا مخاطب من غير أن تكون له وظيفة المعترض"[1]، كون أن كل خطاب يكون من ورائه هدف معين وهو اِستمالة واِقناع المستمع والتأثير فيه.

وعموماً الحجاج هو طريقة عرض الحجج وتقديمها، غايته التأثير في السامع واِقناعه مع مراعاة طبيعته وخصوصياته، فنجاح هذه العملية مقترن بمدى قدرة التقنيات الحجاجية في العمل على اِقناعه واِيصال الفكرة الصحيحة إليه.

أو هو "وسيلة وأداة لمناقشة الأفكار على اِختلافها بين مجموعة من الأفراد المشاركة في عملية التواصل، غرضه إما التأثير أو الإقناع أو الحوار أو مجرد مناقشة للأفكار المطروحة"[2]، فالحجاج كامن في اللغة وهدفه الأسمى هو الاِقناع ولهذا يختار المرسل أدواته اللغوية وآلياته الحجاجية بكل عناية ودقة وفق ما يتماشى مع الظروف والعوامل المتحكمة في الخطاب.

أنواع الحجاج:

في كتاب اللسان والميزان أو التكوثر العقلي عرض صاحبه ثلاث أنواع رئيسية للحجاج هي: الحجاج التجريدي وهو الذي يهتم فقط بالشكل (العبارات) دون المضمون الحجاج التوجيهي وهو عكس الأول يهتم فقط بالمخاطِب واشتغاله باِيصال رسالته إلى المُخَاطَبِ دون الاِهتمام بردة فعل المُخَاطَب ورأيه، أما النوع الثالث وهو الذي يهمّنا في هذا المقام ويسمى: الحجاج التقويمي، لا يتوقف هذا النوع من الحجاج على المخاطب فقط أو شكل الرسالة، فالمقصود بالحجاج التقويمي هو اِثبات الدعوى بالاِستناد إلى قدرة المستدل على أن يجرد نفسه ذاتاً ثانية ينزلها منزلة المعترض على دعواه، فهاهنا لا يكتفي المستدل بالنّظر في فعل إلقاء الحجة إلى المخاطَب واقفاً عند حدود ما يوجب عليه من ضوابط وما

[1] طه عبد الرحمن،اللسان و الميزان أو التكوثر العقلي، ص 226.

[2] ينظر، جميل حمداوي، من الحجاج إلى البلاغة الجديدة، إفريقيا الشرق، المغرب، 2004، ص 09.

يقتضيه من شرائط، بل يتعدى ذلك إلى النّظر في فعل التلقّي بِاعتباره هو نفسه أول متلقي لما يلقى، فيبني أدلته أيضاً على مقتضى ما يتعين من المستدل له أن يقوم به، مستبقاً اِستفساراته واِعتراضاته ومستحضراً مختلف الأجوبة عليها ومستكشفا اِمكانات تقبلها واِقتناع المخاطب بها"[1].أي أن المتكلم هنا عليه أن يتقمص دور المستمع كذلك من أجل انجاح عملية التواصل.

3-النظرية الكلاسيكية للحجاج:

تميّزت البلاغة القديمة بطابعها المعياري التقليدي والبياني، وقد كان هدفها الأسمى هو تمكين الكاتب المبدع من الكتابة من خلال تزويده بكل الأدوات التي يحتاجها في ذلك بغية إكسابه ملكة الفصاحة[2].

وأبرز المنظرين في هذا العلم نجد "أرسطو" والذي درس الجدل في علاقته بالخطابة ورأى بان كليهما يؤديان غاية واحدة هي مخاطبة الغير واِستعمالهما مشترك عند الجميع فقد " كانت البلاغة عند بعض اليونانيين المنظرين كأرسطو خطاباً حجاجياً يقوم على وظيفتي التأثير والإقناع ويتوجه إلى الجمهور السامع قصد توجيهه أو إقناعه إيجابياً أو سلبياً"[3].

هذا يعني أنّ أرسطو يَعتبر البلاغة فنًّا خطابياً بِامتيّاز، إذ يستخدم أدوات حجاجيّة واِستدلالية ومنطقية للتأثير في الطرف الآخر حيث يقول: " ويحصل الإقناع حين يُهيَأُ المستمعون ويستميلهم القول الخطابي، حيث يشعروا بِانفعال ما لأننا لا نصدر الاحكام على نحو واحد ... والخطاب هو الذي ينتج الإقناع حينما نستخرج الصحيح والراجح من كل موضوع يحتمل أن يقع فيه الإقناع"[4].

---

[1] طه عبد الرحمان، اللسان والميزان أو التكوثر العقلي ، ص 228

[2] ينظر، جميل حمداوي، من الحجاج إلى البلاغة الجديدة، ، ص66.

[3] نفسه، ص67.

[4] أرسطو، فن الخطابة، تر، عبد القادر قنيني، أفريقيا الشرق، الدار البيضاء، ط1، 2008، ص 16

أي أنه لا يحدث الإقناع إلّا إذا كان المستمع حاضراً ذهنياً وجسدياً ومستعداً لتلقي الرسالة كما أنه تختلف طرق إيصال الرسالة من شخص لآخر، ولهذا تكون قوة تأثيرها مرتبطة بقدرة المتكلم وتمكنه من فن الخطابة.

4-النظرية الجديدة في الحجاج البلاغي :

في العصر الحديث تخطت البلاغة جانب الشكل وأصبح كل اِهتمامها منصباً على المضمون، حيث أنها تبحث في الوسائل التي تجعل من الخطاب ذو سمة تأثيرية بالغة وقوية، ويعود الفضل في ظهور البلاغة الجديدة إلى العالمين "تتيكا" (Tetica) و "شايم بيرلمان" (CH. Perelman) من خلال مصنفهما (مصنف الحجاج أو البلاغة الجديدة) الذي أعطى للخطاب متنفساً أوسع وبعداً وظيفياً أعمق، كون الأدب لا يقتصر على الجمالية فقط بل يتعدى ذلك إلى جوانب أخرى (الحجاج، الإقناع، التأثير...).

يُعرّف "تتيكا" (Tetica) و"بيرلمان" (Perelman) الحجاج بأنه "جملة الأساليب التي تضطلع في الخطاب بوظيفة حمل المتلقي على الإقناع بما نعرضه عليه، أو الزيادة في حجم هذا الإقناع معتبرا أن "غاية الحجاج الاساسية انما هي الفعل في المتلقي على نحو يدفعه إلى العمل أو يهيئه للقيام بالعمل"[1].

أي أن وظيفة وغاية الحجاج هي دفع عقل المتلقي وحمله على الإقتناع بالأفكار التي تطرح عليه ودفعه إلى العمل بها أو هو زيادة درجة إقتناعه بفكرة ما وتهيئته للقيام بذلك العمل في الفترة والمكان المناسبين، "فالبلاغة الحجاجية عند بيرلمان ليست قصراً على الصور المجازية ولا برهنة ديكارتية صارمة بقدر ما هي عقلانية خارج الأنظمة الصورية

[1] بيرلمان وتيتكا، مصنف في الحجاج، الخطابة الجديدة، المطابع الجامعية ليون، فرنسا، 1981، ج1، ص92، نقلاً عن سامية الدريدي، الحجاج في الشعر العربي بنيته و أساليبه، عالم الكتب الحديث ، الأردن، ط2، 2011، ص21.

للعلم واِحتمالية دون تضليل هدفها: دراسة التقنيات الخطابية التي من شأنها إحداث أو زيادة موافقة الآخرين على الأطروحات المقدمة إليهم بقصد قبولها"[1].

ركّز بيرلمان على مبدأين هما (القصدية والمقام) فالبلاغة عنده في طابعها العام ترتبط بالمقصدية الحجاجية وغالباً ما ترتبط الحجاجية بالسلطة والإيديولوجيا والإمتيازات الإجتماعية،وقد اِرتبطت أفكاره بالقانون والفلسفة والحجاج والبلاغة وقد وضع لبنات الخطاب الحجاجي نظرية وتطبيقا، وكان الهدف من نظريته هو محاولة فهم الكيفية التي يتم بها إصدار أحكام القيمة، حيث تتأسس نظريته على قراءة النصوص قراءة بلاغية على أساس الحوار لا على أساس الظن، ومن أهم الأفكار التي بنى عليها نظريته اِعتباره أن الإقناع هو الوظيفة الأساسية للبلاغة وليس التأثير وكذا اِعتباره أن الصور البلاغية ليست صوراً فنية وجمالية كما هو سائد في البلاغية التقليدية بل تكتسي طبيعة حجاجية اِقناعية بامتياز[2].

وترتبط فكرة الحجاج عنده "بالعمل كما يتجلى في الواقع اِرتباطاً وثيقاً فالحقيقة ليست من ضنع الأنا الديكارتية وحدها، وإنما يشترك في صنعها المتكلم وجمهور السامعين"[3]. فهو يعتبر السامع أهم من المتكلم الخطيب لأن الهدف من الرسالة التواصلية عنده يكمن في اِقناع الآخر (المتلقي) بطريقة عقلانية.

فتصور الحجاج عند "بيرلمان" و"تيتيكا" يتجاوز تصور "أرسطو"، فإذا كان الغرض من الحجاج عند أرسطو هو الإقناع،فان الغرض منه في تصورهما هو الحصول على الاقناع الذي يغيب فيه فعل الفرض والإجبار ويجعل من فعل الإختيار والمناقشة والقابلية للأخذ والرد فعلاً ممكناً ، حتى يحصل القبول والتسليم وبالتالي التأثير والتأثر.

[1] أمينة الدّهري، الحجاج وبناء الخطاب في ضوء البلاغة الجديدة ، شركة النشر والتوزيع، المدارس، الدار البيضاء، ط1، 2011، ص ص 6،7

[2] ينظر، جميل حمداوي، من الحجاج إلى البلاغة، ص 28-30.

[3] عبد الله صوله، نظرية الحجاج دراسات وتطبيقات، مسكيلياني للنشر، تونس، ط1، 2011، ص 19 .

5- نظرية الحجاج اللغوي:

يُعتبر العالمان أنسكومبر(Anscomber) وأوزوالد ديكرو (oscuald ducrot) أول من وضع دعائم نظرية الحجاج اللغوي، والتي تهدف إلى دراسة الجوانب الحجاجية في اللغة وازاحة الفكرة القائلة بأن الوظيفة الأساسية للغة هي الوظيفة التواصلية الإخبارية وارساء مكانها فكرة أن الوظيفة الأساسية والجوهرية للغة هي الوظيفة الحجاجية، هذا ماتؤكده العبارة الشهيرة التي مضمونها "أننا نتكلم عامة بقصد التأثير.

تندرج نظرية الحجاج اللغوي ضمن النظريات الدلالية الحديثة التي تقدم تصورات جديدة حول المعنى حيث: "تنتمي دراسة الحجاج إلى البحوث التي تسعى إلى اكتشاف منطق اللغة أي القواعد الداخلية للخطاب والمتحكمة في تسلسل الأقوال وتتابعها بشكل متنام وتدريجي"[1]

أي أن الحجاج داخل الخطاب يكون عبارة عن علاقات استنتاجية متسلسلة مترابطة فيما بينها غرضها تحقيق الإقناع إذ تحمل اللغة في طياتها وبصفة ذاتية وجوهرية وظيفة حجاجية تتجلى في بنية الأقوال ذاتها (صوتيا، وصرفيا، وتركيبيا، ودلاليا).[2]

هذا ما دعمه شكري مبخوت حين قال: "ترابط الأقوال لا يستند إلى قواعد الإستدلال المنطقي وإنما هو ترابط حجاجي لأنه مسجل في أبنية اللغة بصفته علاقات توجه القول وجهة دون أخرى وتفرض ربطه بقولا دون آخر"[3]

ويندرج هذا القول تحت مفهوم أساسي في نظرية ديكرو الحجاجية وهو التوجه l'orientation إذ اعتبر أن غاية الخطاب الحجاجي تتمثل في أن تفرض على المخاطَب نمط من النتائج باعتبارها الوجهة الوحيدة التي يمكن للمخاطب أن يسير فيها.[4]بمعني ان

---

[1] أبو بكر العزاوي، اللغة والحجاج، العمدة في الطبع، الدار البيضاء، ط1، 2006، ص08.

[2] جميل حمداوي، أنواع الحجاج اللغوي في القصة القصيرة جدا، ط1، 2017، ص08.

[3] شكري مبخوت،نظرية الحجاج في اللغة ضمن أهم نظريات الحجاج في التقاليد الغربية من أرسطو إلى اليوم، جامعة الآداب والفنون والعلوم الإنسانية تونس1، سلسلة آداب، المطبعة الرسمية للجمهورية التونسية، مجلد xxxlx،ص352.

[4] ديكرو،السلالم الحجاجية، منشورات مينوي باريس، 1980،ص60 ،نقلا عن سامية الدريدي الحجاج في الشعر العربي بيته وأساليبه، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط2، 2011، ص23.

المتكلم لا يسمح للمتلقي بتعدد الاختيارات بل يلزمه بنتائج يعرفها هو من قبل و يريد منه الوصول اليها.

6الحجاج من منظور تداولي:

اِرتبط الحجاج بالتداولية لأن الخطاب الحجاجي يتطلب وجود ملقي ومتلقي (متكلم ومستمع) وتكون نية أحدهما التأثير في الآخر وهذا ما تقوم عليه التداولية فهي تسعى إلى دراسة الاِستعمال اللغوي في الاِتصال اللساني وفق معطيات سياقية واِجتماعية معينة، كما تحاول الإجابة على الأسئلة: من يتكلم؟ إلى من؟ ماذا يقول؟ وماذا يقصده؟ وتكمن أهميتها في كونها تهتم "بإيجاد القوانين الكلية للاِستعمال اللغوي والتعرف على القدرات الاِنسانية للتواصل اللغوي، وتصير التداولية من تم جديرة بأن تسمى علم الاِستعمال اللغوي"[1]، فهي تدرس اللغة في الاِستعمال أو في التواصل كون المعنى ليس متأصلاً في الكلمات (البنية) وحدها ولا يرتبط بالمتكلم وحده، فصناعة المعنى تتمثل في تداول اللغة بين المتكلم والسامع في سياق محدد وصولاً إلى المعنى الكامن في كلام ما، ولهذا اِرتبط الخطاب الحجاجي بالبعد التداولي، حيث يُعدّ الحجاج مبحثاً هاماً من مباحث التداولية لاِرتباطها بالأفعال الكلامية فالحجاج ممارسة لفظية اِجتماعية، عقلية غايتها تقديم نقد معقول وبناء حول مقبولية الموقف بصياغة مجموعة تراكمية من القضايا التي تبرر الدعوى المعبر عنها في الموقف أو تدحضها، ويعتبر الخطاب الحجاجي ثمرة لقدرة الإنسان الحجاجية، لهذا يفترض أن ننظر للحجاج ضمن الإطار الكلي لعملية التواصل الإنساني" فلضمان سير ونجاح العملية الحجاجية لا بد أن يقوم المدعي (المتكلم) بعرض الدليل على وجهة نظره ليقوم بإقناع الطرف الآخر المعترض بصحة الأدلة التي يقوم بإنجازها.

[1] مسعود صحراوي، التداولية عند العلماء العرب، دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 2005، ص 15.

7- نظرية أفعال الكلام:

نظرية أفعال الكلام هي نظرية في المجال التداولي، ظهرت على يد أوستن (Austin)" وقد جمعت محاضراته التي ألقاها في جامعة هارفورد سنة 1955 في كتاب "كيف نفعل الأشياء بالكلمات"[1]، ثم طوّرها تلميذه سيرل (Searle)، وتقوم هذه النظرية على مبدأ أساسي وهو أننا عندما نتكلم فنحن بصدد اِنجاز أعمال في الواقع، أي أن اللغة ليست وسيلة للتواصل فقط وإنما هي وسيلة للتأثير في الواقع وتغيير سلوكياتنا، وهذه هي وجهة نظر أوستن الذي نظر للغة من منطق تداولي، فاللغة عنده لا تنحصر في التعبير عن الوقائع والأحداث بل تؤدي وظيفة، حيث يرى بأن هناك أقوالاً أو عبارات لا تخضع لقانون الصدق والكذب وهو " ما يشبه العبارات الوظيفية في تركيبها لكنه لا يصف وقائع العالم"[2].

فالجمل التي ننتجها على حالة معينة (فرح، حزن، ...) تحمل في الآن نفسه قيمة اِجتماعية فهي تعبر عن الواقع وفي هذا الصدد يقول خليفة بوجادي " أن أفعال الكلام هي الفكرة الأولى التي نشأت منها اللسانيات التداولية ومن أهم منطلقاتها التاريخية حيث ارتبطت اللغة بإنجازها الفعلي في الواقع"[3].

لقد مرّت نظرية أفعال الكلام بمرحلتين، مرحلة التأسيس مع أوستن (Austin) ومرحلة النضج مع سيرل(searle).

1- أفعال الكلام عند أوستن(austin) :

كان منطلق أوستن من القاعدة التي تقول بأن إنشاء جملة لسانية هو في حدّ ذاته فعل لغوي ينتمي إلى نظرية اللغة التي تُعدّ جزءاً لا يتجزّأ من نظرية الفعل، حيث يحقق فعل

[1] محمد محمد يونس علي، مقدمة في علمي الدلالة والتخاطب، دار الكتاب الجديدة المتحدة، ط1، 2004، ص 59.

[2] خليفة بوجادي، في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم، بيت الحكمة للنشر والتوزيع، ط1، 2009، ص 86.

[3] محمد أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2002، ص 43 .

القول في إِطارها أفعالاً اِعتقادية من قبل التأكيد أو الأمر أو النهي أو الإستفهام او التعجب"[1] فعند نطقنا او تلفظنا بأقوال ما فإننا في الوقت ذاته نقوم بأفعال إنجازية ومنه إنشاء شيء ما، فقد تجاوز أوستن فكرة أن "الوظيفة الفلسفية المهمة الوحيدة للغة هي اِنتاج عبارات خبرية صادقة أو كاذبة"[2]

وقد ميز اوستن بين نوعين من الافعال:

1-1-أفعال إخبارية (التقريرية) Actes constative:

تصف الواقع الخارجي ويمكن إخضاعها للصدق أو الكذب، لكن أوستن تفطن إلى نقطة مهمة في الجمل الإخبارية كونها ليست كلها خبرية خاضعة لمعياري الصدق والكذب ودعم قوله بمثال "عندما اقول في الكنيسة أو عند من يكتبون العقد نعم أقبل الزواج، بها فأنا في هذا المقام لا أذيع خبرا ولا أنشره، بل إن لسان حالي يقول: رضيت بالزواج"[3].

1-2-أفعال أدائية (إنشائية) actes performative:

هي الأفعال التي لا تصف ولا تخبر ولا يمكن الحكم عليها بالصدق أو الكذب فهي تستخدم لإنجاز فعل ما يحكم عليها بالنجاح أو التوفيق، وميزتها الأساسية تكمن في أن التلفظ بها يساوي تحقيق فعل في الواقع كأن أقول مثلا: "آمرك بفتح الباب" هنا فعل واضح وصريح بالأمر بفتح الباب.

---

[1] عبد السلام عشير، عندما نتواصل نتغير، مقاربة تداولية معرفية لآليات التواصل والحجاج، اِفريقيا الشرق، المغرب،2006، ص 65.

[2] جون لاينر، اللغة والمعنى والسياق، تر: عباس صادق الوهاب، مر: يوفيل عزيز، ط1، دار الشؤون الثقافية العامة، العراق، 1987، ص191.

[3] أستن، نظرية أفعال الكلام العامة، كيف ننجز الأشياء بالكلام، تر: عبد القادر قنيفي، إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، 1991، ص 17.

وقد وضع أوستن مجموعة من الشروط التكوينية لتحقيق الأقوال الأدائية وهي كما أورده "محمود عكاشة" على النحو التالي[1]:

- أن يتوفر لها إجراء عرفي مقبول ويكون له تأثيره العرفي مثل: الزواج والطلاق
- إشتمال الإجراء والأسلوب العرفي على التلفظ بكلمات محددة من قبل أشخاص محددين في ظروف محددة.
- أن يكون الأشخاص المحددون مؤهلين لتنفيذ الإجراء.
- أن تكون الظروف مناسبة لتنفيذ الإجراء العرفي المحدد.
- أن ينفذ الإجراء كاملا

كما أضاف إلى هذه الشروط شروطا أخرى قياسية للإجراء و هي:

- أن يكون المشارك فيه صادقا.

- أن يتوفر للمشاركين المشاعر و النوايا الأساسية التي يقتضيها الإجراء العرفي

- أن يكون المشاركون مؤمنين بأفكارهم

- أن يداوم المشاركون على تمسكهم بالسلوك العرفي و بما ألزموا به أنفسهم"[2]

لم يقتنع أوستن بما قدمه كون أن بعض الأفعال الإخبارية تقوم بدور الأفعال الأدائية فلجأ إلى تقسيم آخر هو كالتالي:

1-الفعل التعبيري (القولي /اللفظي) Actes Locutoire:

وهو إنشاء تعبير لغوي صحيح له معنى (التلفظ بجمل مفيدة) أي أن تكون الجملة صحيحة صوتيا و تركيبيا ودلاليا.

[1] ينظر، محمود عكاشة،النظرية البراغماتية اللسانية (التداولية) دراسة المفاهيم و النشأة و المبادىء، مكتبة الآداب علي، ط1 ،2012ص ص 97، 98.

[2]- نفسه،ص98

2- الفعل الوظيفي(الفعل المتضمن للقول/الانجازي) Actes illocutoire:

هو ما يؤديه الفعل اللفظي أو الصوتي من وظيفة في الاستعمال لان غاية المتكلم التعبير عن معنى في نفسه كالأمر، و النهي...

3- الفعل التأثيري Actes perlocutoire:

أي احداث تأثير معين في المتلقي عن قصد، كوننا لا ننشئ لفظا ذا وظيفة معينة دون قصد يقول أوستين: "لا يمكن أن يكون الفعل الإنشائي (الانجازي) ناجحا تاما دون أن يحدث تأثيرا على المخاطب (المتلقي) "[1].

وفي مرحلة لاحقة صنف الأفعال الكلامية إلى خمسة أصناف على أساس قوتها الانجازية إلى:[2]

1-أفعال لغوية دالة على الأحكام:

تقوم على الإعلان عن الحكم مثل الاذن، الحكم، القضاء، الفصل، الإقرار، التعبير وتصدر عن من بيده القدرة على إصدار الحكم.

2-أفعال لغوية دالة على القرارات:

أساسها إصدار قرار لصالح سلسلة الأفعال أو ضدها مثل: الدافع، الإدانة، الطلب الترجي، التعيين، النصح، التحذير.

3-أفعال لغوية دالة على التعهد:

الضمان، التعهد، الاشتراط،العقد، التكفل وهي قد تكون إلزامات للمتلكم بأداء فعل ما كما قد تكون " افصاحات عن نواياه و من أمثلتها: وعد، اقسم، راهن، عقد، عزم، نوى" [3]

[1]- ذهبية حمو الحاج، لسانيات التلفظ و تداولية الخطاب، دار الأمل المدينة الجديدة، تيزي وزو، ط2،2012 ،ص138

[2]- محمود عكاشة، النظرية البراغماتية اللسانية(التداولية) دراسة المفاهيم و النشأة و المبادىء، ص101

[3]- سيد هاشم الطبطابي، نظرية الأفعال الكلامية بين فلاسفة اللغة المعاصريين و البلاغيين العرب مطبوعات جامعة الكويت،1994،ص10

4-أفعال دالة على السلوكيات:

وهي ردود الفعل إتجاه سلوك الأخريين مثل: الاعتذار، الشكر، التهنئة، التأسيالصبر.

5أفعال لغوية دالة على الإيضاح أو العرض:

تستعمل لعرض الآراء والمفاهيم مثل: رأى،أوضح بيَّن، أكمد، أنكر،خطَّأ، أجاب افترض، اعترف، و تكمن وظيفة هذه الأفعال في ضبط السلوك الاجتماعي للمتكلمين.

2- أفعال الكلام عن سيرل (Searle):

قدم سيرل جهودا في هذه النظرية وهو يعتمد على مبدأ فلاسفة اللغة الذي تلخصه العبارة المركزة التالية " القول هو العمل"[1].

وقد كان له الفضل في إرساء قواعد هذه النظرية وضبطها منهجيا وتقوم أفكاره على المبادئ التالية:[2]

- الفعل المتضمن في القول (الانجازي) هو الوحدة الصغرى للاتصال اللغوي والقوة الانجازية

- الفعل الكلامي يرتبط بالعرف اللغوي الاجتماعي وكذا مراد المتكلم

- طور شروط الملائمة التي جاء بها أوستين وجعلها أربعة وطبقها على الفعل الانجازي تطبيقا محكما وتتمثل في:

[1]- طلبة معهد اللغة العربية و آدابها، مدخل الى اللسانيات التداولية،تر:محمد يحياتن، ديوان المطبوعات الجامعية الساحة المركزية بن عكنون-الجزائر، ص25

[2]- ينظر: العيد جلولي، نظرية الحدث الكلامي من اوستين إلى سيرل، مجلة الأثر جامعة قاصدي مرباح، ورقلة (الجزائر)، اشغال الملتقى الدولي الرابع في تحليل الخطاب، العدد الخاص ،دت،ص81

أ- شروط المحتوى القضوي:

أن يكون للكلام معنى قضوي و يتحقق شرط المحتوى القضوي في فعل الوعد، مثلا: إذا كان دالا على حدث في المستقبل يلزم به المتكلم نفسه فهو فعل في المستقبل مطلوب من المخاطب

ب- الشرط التمهيدي:

يتحقق إذا كان المتكلم قادرا على انجاز الفعل.

ج- شرط الإخلاص:

يتحقق حين يكون المتكلم مخلصا في آداء الفعل.

د- الشرط الأساسي:

يتحقق حين يحاول المتكلم التأثير في السامع لينجز الفعل

كما فرق سيرل(searle) بين الأفعال الكلامية المباشرة والأفعال الكلامية غير المباشرة وصنف الأفعال الكلامية إلى خمسة أصناف هي:

1- التقريرات (التأكيدات): Assertif

هدفها تعهد المرسل للمستمع بحقيقة الخبر وصدقه أي " يكون الفعل مطابقا للواقع والأحداث الموجودة في العالم الخارجي و جعل لكل ذلك رموزا تتمثل في:[1]

⊢ : رمز للتقرير

↓ : رمز لمطابقة القول

ع : رمز الاعتقاد

ض : رمز القضية

[1]- خالد ميلاد، الانشاء في العربية بين التركيب و الدلالة، دراسة نحوية تداولية، المؤسسة العربية للتوزيع، تونس، ط1، 2001، ص505

– و من أمثلتها نجد: أثبت، استنتج، أفترض ...

2– التوجيهات أو الأمريات أو الطلبيات: directives

يكون اتجاه المطابقة هنا من العالم إلى القول عكس الفعل التقريري والمسؤول عن إحداث المطابقة هو الخطاب، والشرط العام للمحتوى القضوي هو أن يعبر عن فعل مستقل للمخاطَب على انجاز ما طلب منه[1].

3– الالزاميات: émissives

غرضها الانجازي هو "إلزام المتكلم بدرجات متفاوتة بفعل الشيء ما في المستقبل وإتجاه المطابقة فيها من العالم إلى الكلمات و شروط الإخلاص هو القصد"[2].

4– التعبيريات (البوحيات) Expressives

غرضها التعبير عن الموقف النفسي للإنسان شرط أن يكون حقيقيا خاصا بحالة سيكولوجية محددة في الواقع و اتجاه المطابقة في هذه الأفعال هو الاتجاه الفارغ"[3].

5– الإعلانيات: déclaration

غرضها الانجازي إحداث تغبير في العالم، حيث يطابق العالم القضية المعبر عنها بالفعل الإنجازي بمجرد الأداء الناجح للفعل و يتم ذلك بالاستناد إلى مؤسسة غير لغوية (اجتماعية او قانونية) و هذه الأفعال لا تحتاج إلى شرط الإخلاص، سوى الاعتقاد بأن الفعل وقع ناحجا و الرغبة في وقوعه كذلك ناجحا"[4]

[1]– ينظر، سيد هشام الطبطابي، نظرية الأفعال الكلامية بين فلاسفة اللغة المعاصريين والبلاغيين العرب ،ص30

[2]– على محمود حجي الصَّراف، في البراغماتية الافعال الانجازية في العربية المعاصرة، دراسة دلالية في معجم سياقي، مكتبة الاداب على حسن، ط1،2010 ،ص62

[3]– نفسه ،ص62

[4]– نفسه ص63

8-الآليات الحجاجية في اللغة:

1- الأساليب البلاغية:

البلاغة آلية من آليات الحجاج وذلك لإعتمادها الإستمالة والتأثير عن طريق الحجاج بالصور البيانية والأساليب الجمالية، أي اقناع المتلقي عن طريق إستمالة تفكيره ومشاعره معا حتى يتقبل قضية ما "ويعتمد الخطاب في الحجاج على تقنيات مخصوصة لا تختص بمجال من المجالات دون غيره، فهي مطاوعة حسب استعمال المرسل لها، إذ يختار حججه وطريقة بنائها بما يتناسب مع السياق الذي يحف خطابه"[1] و يعمد المتكلم إلى هذه الآليات من أجل التمكن من صياغة حججه صياغة تلائم السياق الذي ترد فيه يقول الجرجاني: "الكلام ضربين: ضرب أنت تصل منه إلى الغرض بدلالة اللفظ وحده وذلك إذا قصدت أن تخبر عن زيد مثلا بالخروج على الحقيقة فقلت: "خرج زيد"..." وضرب آخر أنت لا تصل منه إلى الغرض بدلالة اللفظ وحده لكن يدلك اللفظ على معناه الذي يقتضيه موضوعه في اللغة ثم تجد لذلك المعنى دلالة ثانية تصل بها إلى الغرض، ومدار هذا الأمر الكناية والإستعارة والتمثيل"[2]

أ- الإستعارة:

عملية ذهنية غرضها التقريب بين فكرتين بالنظر إلى فكرة من خلال الأخرى، فالإستعارة الحجاجية هي "إستعارة تدخل ضمن الوسائل اللغوية التي يستغلها المتكلم بقصد توجيه خطابه، و بقصد تحقيق أهدافه الحجاجية، فالإستعارة الحجاجية هي النوع الأكثر إنتشارا لارتباطها بمقاصد المتكلمين وبسياقاتهم التخاطبية والتواصلية"[3]

مثال: هو كثير الرماد ⟵ إذن هو كريم

ذلك أن كل كريم يكون كثير الرماد.

---

[1]- عبد الهادي بن ظافر الشهري، إستراتيجيات الخطاب،دار الكتاب الجديد المتحدة، ط1، 2004، ص ص477،476.

[2]- الجرجاني ،دلائل الإعجاز، تح، عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1، 2001، ص173.

[3]- أبو بكر العزاوي، اللغة والحجاج، ص 108.

ب- التشبيه:

يعتبر التشبيه من أهم وسائل المحاجة وقد جعله "طه عبد الرحمن" من الأداوت الحجاجية التي لا نزاع فيها يقول "لا أحد ينازع أن آليات التمثيل من أوسع الطرق الإستدلالية إستعمالا ومن أشدها تأثيرا في الخطابات الإنسانية"[1] حيث يعتبر الحجاج التمثيلي الأنسب للخطاب اللغوي وللمتلقي وفي هذا الصدد يرى "محمد العمري" أن المثل "يقوم ... في الخطابة مقام الإستقراء في المنطق أو المثل هو إستقراء بلاغي، والمثل حجة تقوم على المشابهة بين حالتين في مقدمتها، ويراد إستنتاج نهاية إحديهما بالنظر إلى نهاية مماثلها. " [2]

جـ- الكناية:

تعتبر الكنتاية من وسائل التفنن في القول والإبداع في إثبات المعنى والإحتجاج له و" المراد بالكناية هنا أن يريد المتكلم إثبات معنى من المعاني فلا يذكره باللفظ الموضوع له في اللغة ولكن يجيء إلى معنى هو تاليه وردفه في الوجود فيومىء به إليه، ويجعله دليلا عليه"[3]

د- البديع:

يعتبر البديع من أهم الوحدات القابلة للإستخدام في مقامات مختلفة ذلك ان للأشكال الصوتية والموسيقية دورا بالغا في الإقناع بإعتبارها نشاطا قادرا على إنتاج دلالات دقيقة بالإضافة إلى هذا فهي عناصر أساسية في بناء حجاجية النص لقدرتها على إقناع العقول وإستمالة النفوس وتتمثل في(الطباق، السجع، الجناس، التكرار....)

كما يوجد وسائل بلاغية أخرى مهمة وهي: (الإستفهام، القسم، التوكيد)

[1]- طه عبد الرحمن، تجديد المنهج في تقويم التراث، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، ط1، دت، ص174.

[2]- محمد العمري، في بلاغة الخطاب الإقناعي، مدخل نظري وتطبيقي لدراسة الخطابة العربية، إفريقيا الشرق، ط 2، 2002، ص82.

[3]- عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، ص54.

2/ الاساليب المنطقية اللغوية:

2-1- الأساليب المنطقية:

2-1-1- القياس:

القياس آلية من الآليات الذهنية للعقل البشري تقوم على الربط بين شيئين على أساس جملة من الخصائص المشتركة بينهما من أجل الوصول إلى نتائج تتماشى منطقيا مع المقدمات ويعد بنية أساسية في كل حجاج فهو "أحد طرق الإستدلال غير المباشر وأقومها إنتاجا"[1] ويوجد نوعان من القياس:

*** قياس منطقي:**

يعتبر الاكثر استعمالا وشويعا وهو صيغة شكلية لإثبات حقائق سبق العلم بها، ولكن حصلت الغفلة عن جوانب منها إذ يأتي القياس المنطقي منبها عليها أو ملزما الخصم بها اذا هو أنكرها[2] ووظيفته الإنتقال مما هو مسلم به عند المخاطب (مقدمة كبرى) إلى ما هو مشَكل أي (النتيجة)

مثال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل إمرئ ما نوى)

م ك ⟵ كل الإعمال بالنيات

م ص ⟵ لكل إمرئ ما نوى

نتيجة ⟵ يجازى المرئ على أعماله حسب نياته

*** القياس المضمر:**

هو شكل من أشكال القياس المنطقي إلا أن المقدمة الكبرى تحذف فيه، ويترك إستنباطها للمتلقي من خلال السياق الحاصل.

---

[1]- عبد الرحمن حسن حنبكة الميداني، ظوابط المعرفة وأصول الإستدلال والمناظرة، دار القلم، دمشق، ط 4، 1993، ص227

[2]- نفسه،ص 227

مثال: قال تعالى:﴿**إ وَ مَا المَسِيحُ ابنُ مَرْيَمَ الا رَسُولُ قد خلت من قبله الرسل و أمه صديقة كانا ياكلان الطعام انظر كيف نبين لهم الايات ثم أنظر أنى يوفكون**﴾ آية 75المائدة

م ص ⟵ يأكلان الطعام

نتيجة ⟵ عيسى عليه السلام هو انسان و ليس اله لان صفة التغوط لا تليق بقيمة الخالق و هي من الصيفات الانسانية

نتستنتج أن: م ك ⟵ عندما يأكلان يتغوطان

2-1-2: التعريف:

وسيلة من وسائل إثبات الشيء، إذ يجعل حقيقته و ماهيته دليلا على الحكم الذي يراد اثباته مثلا في القرآن الكريم تعريف الأصنام دليل على انها لا تُعبد قال تعالى" قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ الله مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَ لاَ يَضُرُّكُمْ " الآية 66- الأنبياء

2-1-3: السلم الحجاجي:

يقوم السلم الحجاجي على ترتيب الحجج عموديا من الحجة الضعيفة إلى الحجة القوية بشرط أن تكون تخدم نفس الموضوع بحيث كل قول في السلم الحجاجي يدل على مدلول معين يكون القول الذي فوقه أعلى مرتبة من حيث قوة الحُجَّة و الدليل

مثال: [1]- حصل زيد على الشهادة الثانوية — الدكتوراه

- حصل زيد على شهادة الإجازة — الإجازة

- حصل زيد على شهادة الدكتوراه — شهادة ثانوية

- هذه الجمل تتضمن حجج تنتمي إلى نفس الفئة الحجاجية و قوتها تتدرج من الأسفل إلى الأعلى فحصول زيد على الدكتوراه أقوى دليل على قدرته ومكانته العلمية

[1]- بنظر العزاوي، اللغة و الحجاج ، ص21

* يقوم السلم الحجاجي على مجموعة من القوانين هي : قانون القلب ، النفي ، الخفض[1].

2-2- الأساليب اللغوية:

* العوامل و الروابط الحجاجية:

تعتبر الروابط و العوامل الحجاجية من أهم المفاهيم التي لا يمكن الإستغناء عنها في نظريات الحجاج، وذلك لمركزيتها في توجيه الخطاب وفق مقاصد المتكلمين.

و تختلف الروابط الحجاجية عن العوامل، فالأولى تربط بين قولين (حجتين) أو أكثر وتسند لكل قول دورا حجاجيا محددا حسب السياق التداولي و من بين هذه الروابط نجد:

" لكن ، وبل، إذا، إذن، كي، لام التعليل،لاسيما، إذ، لأنَّ، بما أنَّ، مع ذلك، ربما، تقريبا انَّما، حتى، بيد أن ..." [2]

أمَّا العوامل الحجاجية فهي توجه الحجاج وجهة معينة نحو:اذا أضفنا(ما...إلاَّ) الى الجملة "أيام معدودات و ينتهي شهر الصيام" تصبح "ما هي إلاَّ أيام معدودات و ينتهي شهر الصيام" فالعامل هنا حصر مجال التأويل و أبرز المحتوى الخبري للخطاب بشكل أكبر.

فهي لا تربط بين حجة و أخرى أو حجة و نتيجة بل تعمل على حصر الإمكانات الحجاجية لملفوظ حجاجي معين نجد منها: " ربما، تقريبا، كاد، قليلا، كثيرا، ما إلاَّ ..... وجل أدوات القصر "[3]

إرتبط مفهوم الروابط في عدة دراسات بالمباحث النحوية و الدلالية من دون النظر إلى وظيفتها الحجاجية والتداولية وقد كان للعالمين (ديكرو، أونسكومير) الفضل في ابراز بعدها الحجاجي في اللغة من خلال صياغته للتداولية المدمجة وقد اعتبرا الروابط جانبا مهما

[1]- ارجع إلى الصفحات من 22-25 (العزاوي اللغة و الحجاج)

[2]- ينظر ، جميل حمداوي، من الحجاج إلى البلاغة الجديدة،ص ص 38، 39

[3] ينظر، أبو بكر العزاوي، اللغة والحجاج، العمد للطبع، المغرب، ط 1، 2006، ص27.

يتمركز في أبنية اللغة بوصفها ظاهرة لغوية مهمة جدا لها إرتباط مباشر في توجيه الحجاج وتحقيق الإقناع داخل الخطاب".[1]

على العموم هناك أنواع أو أنماط مختلفة من الحجج منها ماهو مدرج للحجج ومنها ماهو مدرج للنتائج وهناك نمط أخر يدرج حججا قوية وأخرى ضعيفة وأخيرا روابط التعارض الحجاجي وروابط التساوق الحجاجي.وقد فصل أبوبكر العزاوي فيها في كتابه اللغة والحجاج على النحو التالي:[2]

1- الروابط المدرجة للحجج: (حتى – بل – لكن – مع ذلك- لأن...) والروابط المدرجة للنتائج (إذن – لهذا – وبالتالي...)

2- الروابط التي تدرج حججا قوية: (حتى – بل – لكن – لاسيما...) والروباط التي تدرج حججا ضعيفة

3- روابط التعارض الحجاجي (بل – لكن – مع ذلك ...) والتساوق الحجاجي (حتى – لاسيما...)

9- المبادئ الحجاجية:

تعتبر المبادئ الحجاجية بمثابة ضمان للروابط الحجاجية، وهي تقابل ما يعرف بمسلمات الإستنتاج المنطقي في المنطق الصوري أو الرياضي وهي كالتالي:

1- العمومية: اي تصلح لعدد كبير من السياقات المختلفة

2- التدرجية: اي تظهر من خلال الإنتقال من الحجة إلى النتيجة والعكس صحيح.

3- النسبية: الحجة المعروضة لها قابلية للتفنيذ والنفي والإبطال بحجة مضادة أو أقوى منها.

مثال: ثابر واجتهد إذن ستنجح

[1] ينظر، عبد الإله عبد الوهاب هادي العرداوي، الروابط الحجاجية في توقيع أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام إلى إسحاق بن إسماعيل النيصابوري، مجلة دواة، جامعة الكوفة: كلية التربية الأساسية، قسم اللغة العربية، د ت، ص 38

[2] أبو بكر العزاوي، اللغة والحجاج، ص 30

ويمكن ان تثابر وتجتهد ولا تنجح

يرى أبو بكر العزاوي بأن: المبادئ الحجاجية هي مجموعة من المسلمات والأفكار والمعتقدات المشتركة بين افراد مجموعة لغوية ما ولكن في حال استعمال نفس الروابط والانطلاق من نفس المقدمات الاستدلالية ولكن الوصول يكون إلى نتائج مختلفة فهذا راجع إلى اختلاف الإيديولوجيات، غير أنه إلى جانب هذه المبادئ المحلية المشتركة بين أفراد مجموعة بشرية واحدة، هناك مبادئ أخرى أعم، تكون مشتركة بين جميع المجموعة اللغوية ومؤشراتها داخل اللغة[1] أي أنه بالرغم من اختلاف الإيديولوجيات إلا أن هناك مبادئ تنتمي إلى اللغة تربط بين كل المنتميين إلى المجموعة اللغوية رغم اختلاف معتقداتهم وتوجهاتهم ومبادئهم.

10-التغذية الراجعة:

تزودك التغذية الراجعة بمعلومات مهمة عن كيفية آدائك لعملك ومدى قدرتك على توصيل المعلومة للطرف الآخر، كما تمكنك من معرفة أخطائك وتصحيحها، "فهي استجابة المستقبل يوجهها إلى المرسل ليتأكد من صحة الرسالة التي أرسلت إليه،مما يعين المستقبل في إزالة أي لبس وتعد التغذية الراجعة" تقويما للتواصل المباشر أو الاتصال وجها لوجه.[2]

من خلال هذا التعريف يتضح لنا بأن التعدية الراجعة هي ردة فعل يبديها الشخص الهدف أو المتلقي اتجاه الكلام أو الفعل الموجه إليه خلال عملية اتصال مباشرة بينه وبين الشخص المرسل، مما يساعد الملقي (الذي قام بالفعل) في معرفة مدى نجاح عملية التواصل التي قام بها، حيث يعمل على تقويمها في حال نقصها أو فشلها.

11- أنواع التغذية الراجعة:

تختلف وتتعدد أنواع التغذية الراجعة بإختلاف الأهداف المتوخاة والظروف المحيطة بالحدث التواصلي وهي كالتالي[3]:

[1] أبو بكر العزاوي ،اللغة والحجاج، ص33.

[2] ماهر شعبان، مهارات الإستماع النشط، دار أسامة للنشر، عمان ،2012،ص39.

[3] ينظر، أحمد محمد، ما معنى تغذية راجعة؟، موسوعة موضوع ، أطلع عليه بتاريخ 13 فيفري 2019م.

– التغذية الراجعة المحايدة: هي التعدية غير المباشرة هدفها إعطاء الحلول من أجل تحسين الأداء وليس إعطاء الأحكام

– التغذية الراجعة الإيجابية: تعمل جنبا إلى جنب مع التغذية الراجعة المحايدة حيث تهدف إلى تعزيز الأداء ودفعه إلى الأمام

– التغذية الراجعة السلبية: رد فعل سلبي من طرف المتلقي يدل على عدم وصول الرسالة

وبإعتبار عامل الزمن نجد نوعين من التغذية الراجعة هما:

– التغذية الراجعة الفورية: تأتي متزامنة مع الآداء

– التغذية الراجعة المؤجلة: تأتي عقب الإنتهاء من الآداء.

12– وظائف التغذية الراجعة في العملية التعليمية:

تلعب التغذية الراجعة وظيفة أساسية ودورا هاما في العملية التعليمية ومن أهم وظائفها نجد: [1]

1– وظيفة تعزيزية: تعمل على تحفيز المعلم والمتعلم على العطاء والإنتاج لتقويم مسار العملية التعليمية.

2– وظيفة إخبارية: يتعرف المتعلم من خلالها على درجة صحة جوابه كما تمكن المعلم من تصحيح وتحسين طريقته في التعليم

3– وظيفة تقويمية: تقوِم الآداء وتصححه سواء ما تعلق بالمعلم أو المتعلم

13–أشكال التغذية الراجعة :

تتمظهر التغذية الراجعة في مجموعة من الأشكال أهمها:

– إستجابة عقلية (لغوية) وتكون تعبيرا عن فهم الرسالة ومضمونها لفظا.

[1] ينظر، احمد محمد،ما معنى تغذية راجعة، ص03.

- إستجابة جسدية (إيماءات جسدية)كهز الرأس، تعبيرات الوجه المعروفة، ويتم هذا في الإتصال المباشر وجها لوجه [1]
- إذن التعذية الراجعة تتم بطريقتين الاولى هي التصريح والإدلاء المباشر بالفهم عن طريق الكلام والثانية هي استعمال الإشارات غير اللغوية من إيماءات وحركات اليدين وملامح الوجه....

14- شروط التغذية الراجعة:

من اجل تحقيق تغدية راجعة متكاملة لابد من توفر مجموعة من الشروط اللازمة لذلك وهي:

- أن تكون مناسبة لكل من المرسل والمستقبل
- موضوعية ومقدمة في الوقت المناسب
- تحفيزية لكل من المرسل والمستقبل لاستكمال التواصل أو الإنتهاء منه[2].

وبصفة عامة يجب أن تكون التغذية الراجعة متماشية ومتلائمة مع خصائص كل من المعلم و المتعلم، وأن تكون موضوعية تلقائية، بعيدة عن الذاتية، متزامنة ووقت الإتصال تحمل في طياتها إشارات تسمح لكل من المرسل والمستقبل بفهم مدى نجاح عملية التواصل وهل يجب استكمالها أو إيقافها.

[1] أسامة زكي السيد علي، مهارات الإتصال الإنساني والاكاديمي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2016، ص34

[2] نفسه، ص34.

الفصل الثـــــــــاني

آليات الحجاج في الخطاب التعليمي

- منهجية البحث
- وصف المدونة
- عناصر العملية الحجاجية
- وصف دروس نموذجية
- نتائج
- تحليل الإِستبانات
- نتائج
- مقارنة بين الدروس والإِستبانات

1- منهجية البحث:

في هذا الفصل نزلت إلى الميدان وحضرت دروس متنوعة في مادة اللغة العربية سنة أولى ثانوي شعبة علوم تجريبية، ركّزت في بحثي على الجانب التواصلي للغة ، بالضبط على طريقة الأستاذ في ايصال المعلومة إلى التلميذ بِاستعمال العناصر الحجاجية ومدى تأثير هذه الأخيرة في تحقيق التغذية الراجعة عنده، وقد تبنيت طريقتي الملاحظة والإستبانة في عملي، حيث اِتبعت المنهج الوصفي اِعتماداً على آلية التحليل.

2- وصف المدونة:

كتاب السنة الأولى من التعليم الثانوي جذع مشترك علوم وتكنولوجيا بعنوان المشرق في الأدب والنصوص والمطالعة الموجهة من تأليف أستاذي التعليم الثانوي "محفوظ كحوال" و "محمد خيط" وتحت إشراف مفتش التربية والتكوين "حسين شلوف"، مصادق عليه من طرف لجنة الإعتماد والمصادقة للمعهد الوطني للبحث في التربية، وزارة التربية الوطنية وفق القرار رقم 623/م-ع/09 بتاريخ: 03 ماي 2009، والحامل لرقم الإيداع القانوني: 2005-1284 يتكون من (208) مئتين وثماني صفحات، يضم إثني عشر وحدة، كل وحدة تضم خمسة دروس (النص الأدبي، البلاغة، مطالعة موجهة، النص التواصلي، قواعد اللغة)، حيث كل درس يخدم الآخر، وبعد كل وحدتين نجد نشاطاً إدماجياً ومشروعاً يهدفان إلى ترسيخ أهم النقاط التي تم الوصول إليها ككفاءة ختامية، وقد قُسّم الكتاب عموماً بناءاً على ثلاث مراحل: مرحلة العصر الجاهلي، مرحلة عصر صدر الإسلام (من ظهور الإسلام إلى سنة 41 هـ)، مرحلة العصر الأموي (41 هـ - 132 هـ).

وكان الهدف الختامي المنمدج من الكتاب هو تمكين المتعلم من إنتاج نصوص متنوعة في أشكال متعددة من التعبير، ويتمثل هذا في كفاءتين: الأولى في المجال الشفوي وهي قدرة التلميذ على إنتاج نصوص في وضعية تواصلية ذات دلالة للتلخيص أو التحليل أو التعليق، والثانية في المجال الكتابي ، وهي تمكينه من كتابة نصوص حجاجية وتفسيرية في وضعيات ذات دلالة ونصوص لنقد أثر أدبي من العصور المدروسة.

3- عناصر العملية الحجاجية:

تتم عملية التواصل بين مرسل ومرسل إليه وتحتاج إلى مجموعة من العناصر للقيام بها وتحقيق التواصل وسواء إذا كان هذا الأخير حجاجيا أم لا، فهو يحتاج إلى توفر مجموعة من العوامل لنجاحه وهي :

1- ملقي (متكلم أو مرسل)

2- متلقي (مستمع)

3- المقام

4- إقامة الإتصال بين المرسل و المتلقي

5- لغة مشتركة

6- مرسلة لغوية (قناة)

7- محتوى لغوي (الموضوع معين للنقاش)

الملقي (المرسل): هو منتج الخطاب وصاحب نية التواصل والمسؤول عن نجاح أو فشل العملية التواصلية .

المتلقي (المرسل إليه): هو الذي وجه إليه الكلام ويجب عليه المساهمة في انجاح العملية التواصلية باصغائه الحسن وتدخلاته في إعانة المتكلم لتوضيح مقصده وهدفه من الكلام "فنشاط القائل على قدر فهم السامع"[1].

المقام: المقام هنا مجموع الشروط والعناصر الخارجية المحيطةللمتكلم والمستمع "فالذي أقصده بالمقام ليس إطارا ولا قالبا إنما هو جملة الموقف المتحرك الاجتماعي الذي يعتبر المتكلم جزء منه "[2].

[1]- جميل عبد المجيد، البلاغة و الإتصال، درا غريب للنشر، القاهرة، 2000، ص 77

[2]- عبد الهادي بن ظاهر الشهري، استراتجيات الخطاب، مقاربة لغوية تداولية ، ص41

و يمكن تلخيص هذا الكلام في الملخص الذي وضعه بروتون و أطلق عليه اسم المثلث الحجاجي

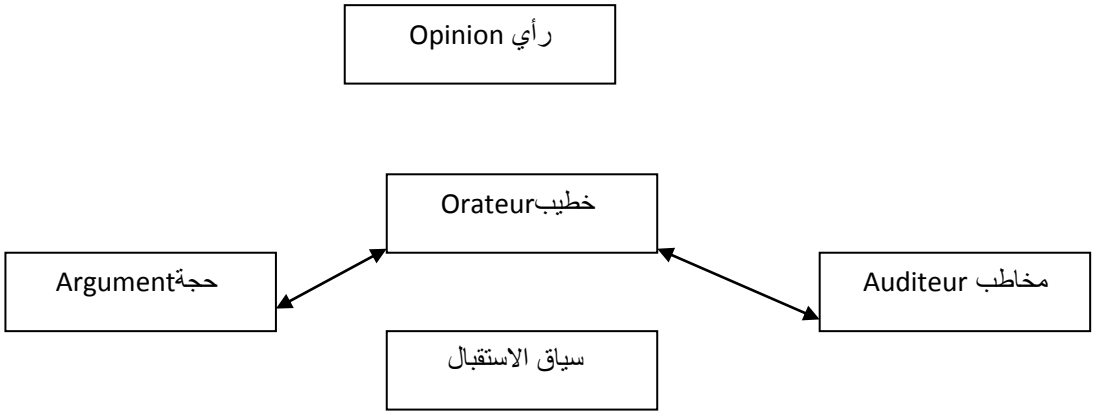

المثلث الحجاجي (لبروتون):[1]

يبين هذا المخطط أن الحجاج هو استراتيجية تواصلية تسعى الى التأثير في الآخر بالاعتماد على تمثلات حجاجية تكون في شكل أفكار وآراء، أي أن الحجاج هو نظام تواصلي يتفاعل فيه ما هو لفظي بما هو غير لفظي، ووسيلته اللغة و غايته الاقتناع .

4- وصف دروس نموذجية:

الدرس الأول

الوحدة الثانية : العصر الجاهلي

النشاط : مطالعة موجهة

الموضوع : الشجاعة الأدبية

بدأت الأستاذة الدرس بتعريف الكاتب وشرح مفهوم الشجاعة مستعينة بالصبورة في تدوين بعض المعلومات الأساسية وقد تضمن هذا التعريف طرح مجموعة من الأسئلة

[1]- أبو بكر العزاوي، اللغة و الحجاج ، ص274

من هو أحمد أمين ؟ كيف تربى؟ ما هو مشواره الدراسي؟ ما هي الشجاعة ؟متى نقول أنَّ فلان شجاع ؟

كانت إجابات التلاميذ كلها صحيحة و في كل مرة تقول الأستاذة نعم أحسنت، أو نعم إنَّه كذلك، أو تعيد (تكرر الإجابة)، بعد ذلك أملت عليهم تعريف بالشاعر.

ثم فتحت مناقشة وبدأت بطرح الأسئلة وكانت تستعمل مجموعة من الروابط والعوامل الحجاجية مثل : إذ ، أنَّ ، لكن ، إلاَّ ، إنَّ ، الاستشهاد

مثل :

الأستاذة : قدم الكاتب أمثلة حية لبعض الشخصيات التاريخية الشجاعة أذكرها؟ ولماذا اختارها هي ؟

التلميذ : الشخصيات التاريخية الشجاعة هي : الرسول صلى الله عليه و سلم ، ابن رشد

الأستاذة : نعم، كذلك

تلميذ آخر : إضافة إلى الأسماء التي ذكرها زميلي نجذ أيضا سقراط ، ابن تيمية ، جاليلو كامبانيلا ،و قد اختار هذه الشخصيات لأنه على اطلاع عليها.

الأستاذة: لا، اختارها لأنها من أبرز الشخصيات التاريخية التي يشهد لها الزمان بالشجاعة والرسول صلى الله عليه و سلم أصدق دليل على ذلك و لا أحد منا يخفى عليه ما عاناه سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم من ظلم و عذاب من قبل قومه أثناء نشره للدعوة الإسلامية .

الأستاذة : ماذا نعني بالشجاعة الأدبية؟

التلميذ : الشجاعة الأدبية هي الجرأة على قول الحق مهما كانت العواقب

الأستاذة: نعم إجابة زميلكم صحيحة و أفضل مثال على ذلك سفير السلام في العالم "**المهاتما غاندي**" الذي جاهد في سبيل الحق وتحقيق العدالة بعيدا عن حمل السلاح

الأستاذة: تحدث الكاتب عن الشجاعة الأدبية والشجاعة البدنية أيهما تفضل ؟

التلميذ: أفضل الشجاعة الأدبية لأنها دليل على الوعي و النضوج

الأستاذة: نعم الشجاعة الأدبية أفضل بكثير من الشجاعة البدنية لأنها تكسبنا الجرأة على طرح الآراء ومناقشتها واحترام الرأي الأخر وهي دليل على نمو الفكر الإنساني فكما يقال: "إذا عجز الفكر تحركت العضلة".

كانت تطرح على التلاميذ بعض الأسئلة التي تثير فيهم غريزة الاحتجاج مثل:

الأستاذة : كان بإمكان سقراط أن ينجو من بطش الكنيسة و يتجنب الإعدام لو تخلى عن بعض آرائه. ما هو موقفك ؟

التلميذ: لو تخلى لكان أفضل له لأنه بالنسبة لي حياتي قبل كل شيء

الأستاذة : إجابة أخرى

تلميذ آخر: بالنسبة لي عدم تخليه عن مبادئه شيء مشرف و هذا من شيم الرجولة

الأستاذة : نعم شكرا لك، على الإنسان أن يتمسك بقيمه مهما كان و تحت أي ظرف و هذا ما تعلمناه من رسولنا الكريم الذي بقي صامدا ضد المشركين متمسكا بمبادئه و لم يتحرك له ساكن .

خلال تقديم الأستاذة للدرس كانت تستعمل الإيماءات بكثرة.

الدرس الثاني

الوحدة الثالثة : العصر الجاهلي

النشاط : مطالعة موجهة

الموضوع : الكوكب المهدد

بدأت الأستاذة بقراءة النص ثم طلبت من التلاميذ إعادة قراءته ثلاث مرات، بعدها قامت بتقديم النص من خلال الاشارة إلى أن النظام البيئي في خطر محتجة في ذلك بثقب الأزون وما أفرزه من تحديات خطيرة تهدد حياة البشرية .

– ثم بدأت بطرح الأسئلة وقد كانت تستعمل مجموعة من الايماءات (تعابيير الوجه و اليدين وكذا نبرات الصوت المختلفة) وبعض الروابط الحجاجية المتمثلة في: إن ، إذ أنَّ، لا بد بسبب ، لام التعليل ، إلاَّ أنَّ، التكرار(تطلب من التلاميذ تكرار اجابة ما).

مثال:

الأستاذة : ما الخطر الذي يهدد نظام البيئة؟

التلميذ : التلوث

الأستاذة : نعم هو التلوث لأنَّ الاختلال الكبير في الانتاجية والمواد والخدمات وقلة الرقابة أدى إلى افراز مواد سممت الجو والأرض.

الأستاذة : هل وُفِقت الادارة البيئية في مسايرة وتيرة التنمية؟

التلميذ : لا ، لم توفق

الأستاذة : نعم لم توفق الادارة البيئية في مسايرة وتيرة التنمية بسبب النمو السكاني الكبير وكثرة مشاريع التنمية حيث تسعى الإدارة البيئية إلى تغطية هذا العجز إلاَّ أنَّ الانفجار الديموغرافي وقف حائلا أمام ذلك.

الأستاذة : ما هي القضايا الأكثر إلحاحا في ق 21؟

التلميذ : القضية الأكثر الحاحا في ق 21 هي قضية الموارد المائية

الأستاذة : إجابة أخرى

تلميذ آخر : القضايا الأكثر الحاحا هي : قضية تغيير المناخ و كذا قضية كمية الموارد المائية .

الأستاذة : نعم شكرا إجابة موفقة حيث تعتبر هاتين القضيتين الأكثر ضررا على حياة الكائنات الحية حيث يسجل سنويا آلاف الحالات من الوفيات والأمراض بسبب التغييرات البيئية الحاصلة على مستوى المناخ و الموارد المائية مثل أمراض سرطان الجلد، التسمم المائي .....

الأستاذة : ما النمط الغالب على النص ؟

التلميذ : النمط الغالب على النص هو النمط التفسيري

الأستاذة : نعم أحسنت، لأنه هو المناسب للشرح و التحليل و تفسير الظواهر

بعد الإنتهاء من المناقشة تقوم بإملاء النقاط التي تمت مناقشتها على التلاميذ حيث تتوقف عند كل نقطة و تعيد تفسيرها وتبسيطها مستعملة الآليات الحجاجية السابق ذكرها.

الدرس الثالث:

الوحدة الثالثة : العصر الجاهلي

النشاط : قواعد

الموضوع : بناء الفعل الماضي

تُذكر الأستاذة التلاميذ في الأول بالمكتسبات القبلية

تقول : رأينا في الحصص السابقة الفعل المضارع وحركاته الإعرابية فمن يذكرنا بها؟

التلميذ : الحركات الاعرابية للفعل المضارع هي الرفع و النصب و الجزم

الأستاذة : نعم الحركات الاعرابية للفعل المضارع هي الرفع و النصب و الجزم (تكرار الإجابة) ، إذ يأتي الفعل المضارع مرفوعا إذا لم يسبق بالجوازم أو النواصب و يأتي منصوبا إذا سبق بأدوات النصب و مجزوما إذا سبق بأدوات الجزم .

– ثم تكتب بعض الأمثلة على الصبورة وتقوم بشرحها و هي تستخدم أثناء شرحها الكلمات أو الأدوات التالية: إذن، أي، أن، لا بدَّ، بعض الكلمات الدارجة (صاحيتو) بالإضافة إلى استخدام حركات اليدين بكثرة وكذا استخدام أسلوب الشرط وإعطاء أمثلة من القرآن وتكيف نبرة صوتها حسب الإجابة .

– تتوقع التساؤلات الموجودة في أذهان التلاميذ تقوم بطرحها وتجيب عليها :

الامثلة:

قامت حياة العربي على الرِّحلة والانتقال

- عبيد بن الأبرص والأعشى **اتفقا** في وصف البرق

- **أنجزت** الواجب

الأستاذة : استخرج الفعل الموجود في المثال الأول وما نوعه وما حركة بنائه؟

التلميذ : الفعل " قامت " و هو فعل مشتق ومتصل بتاء التأنيث وهو مبني على الفتح

الأستاذة : إذا قلنا: "شعراء العصر الجاهلي برعوا في وصف الطبيعة" على ماذا بني الفعل؟

التلميذ : على الضم

الأستاذة : هل هناك حالات أخرى لبنائه؟

التلميذ : نعم . **الأستاذة :** صحيح، يُبنى الفعل الماضي على الفتح إذا لم يتصل بشيء أو كان متصلا بتاء التأنيث الساكنة مثل(سَاءَت) أو كان متصلا بألف الاثنين (ساعدَا)

كما يبنى على الضم في حال اتصاله بواو الجماعة (رَكِبُوا) و يبنى كذلك على السكون إذا اتصل بتاء الفاعل (كَتبَتْ) أو نون النسوة (النساء المتعلمات يُبدعن في عملهن أكثر من غيرهن)، إذا اتصل ب(نَا) الدالة على الفاعلين مثل (كتبْنَا)

- تختم الأستاذة الدرس بتطبيق من أجل ترسيخ المعلومات

الدرس الرابع

الوحدة الثالثة : العصر الجاهلي

النشاط : نص تواصلي

الموضوع : الطبيعة من خلال الشعر الجاهلي

تقوم الأستاذة بادئ الأمر بقراءة النص ثم تطلب من تلميذ أو اثنين قرائته، ثم تقدم النص وفي الوقت نفسه تذكرهم بنص الدرس الأدبي الذي تناولوه سابقا وتربطه بهذا الدرس تستعمل أثناء حوارها ونقاشها مع التلاميذ مجموعة من العناصر الحجاجية

لا بدَ، إذ أنَّ ،لأنَّ ، إذن ، التكرار ،الإيماءات ، الاقتباس ....

كما أنه في حال كانت إجابة التلاميذ خاطئة تجيب هي و تدون الإجابة على الصبورة أمَّا إذا كانت صحيحة فلا تدونها.

تطلب إعادة الإجابة وتكرارها من طرف التلاميذ

تطلب من كل تلميذ إعادة تلخيص ما تم تناوله في الدرس من أجل الوقوف على الأخطاء عند كل واحد ومعرفة ما إذا كانت التغذية الراجحة سلبية أم ايجابية، ففي حال كانت سلبية تعمل على تقويمها بإعادة الشرح و التفصيل والتوضيح

مثلا :

الأستاذة: بين كيف ساعدت حياة العرب في الجاهلية القراء على رصد مظاهر الطبيعة وتصويرها ؟

التلميذ: من خلال احتكاكهم بالطبيعة وطريقة عيشهم

الأستاذة : نعم حياة العرب البدوية في الجاهلية و احتكاكهم مع الطبيعة بشكل كبير وتأملهم في السماء وكواكبها و أفلاكها من اهم الأشياء التي ساعدت الشعراء على رصد مظاهر الطبيعة وتصويرها فنجد في النص زهير الذي وصف الأطلال عندما هبت بها الرياح كبقية الوشم في عروق المعصم.

الأستاذة : بم شبه الاعشى الصحراء؟

التلميذ: شبهها بظهر الترس في استوائها

الأستاذة: لماذا؟

التلميذ: لأنها مقفرة وموحشة لا يسكنها إلاَّ الجن

الأستاذة : كذلك،اجابة أخرى

التلميذ : يعيد نفس اجابة زميله

الأستاذة: نعم و هو كذلك

الأستاذة: ما هو التصوير؟

التلميذ: هو وصف الشيء

الأستاذة: تقريبا ، من كذلك

التلميذ: التصوير هو وصف الشيء بكل تفاصيله

الأستاذة : تطلب من أحد التلاميذ الصعود الى الصبورة لتدوين الاجابة و عرفت التصوير لهم على أنه: إبراز المضمرات الموجودة في صورة فنية نابضة بالحياة بالطريقة التي يراها الشاعر مناسبة لذلك

كمرحلة ختامية تطلب منهم تلخيص ما تم التوصل اليه من خلال ما تناولوه في هذا الدرس و كذلك درس النص الادبي

الدرس الخامس

الوحدة 04

النشاط : بلاغة

الموضوع : الكناية و بلاغتها

– تكتب الأستاذة مجموعة من الأمثلة على الصبورة

الأمثلة:

– قالت الخنساء في أخيها صخر

طويل النجاد رفيع العماد كثير الرماد إن ما شتا

– تقول العرب : علية بعيدة مهوى القرط

– بلغ السيل الزبى

ثم تطلب من التلاميذ قراءة الأمثلة

تشرح كل مثال على حدة مستعينة بمجموعة من الادوات الحجاجية مثل:إذن ، بما أنَّ ، إذ أنَّ، وحركات الوجه و اليدين، نبرة الصوت، ليس، بل. مثلا أثناء شرحها لبيت الخنساء كان الشرح كالتالي:

ماذا تعني رفيع العماد طويل النجاد ؟

التلميذ : أي أنه طويل و نحيف

الأستاذة : النجاد هو غمد السيف تقوم بحركات بيدها تعبر عن طول هذا الغمد و تقول لهم بما أنَّ الغمد طويل فهذا يعني أن صخر شامخ القامة .

الأستاذة : كثير الرماد ؟ ماذا تقصد به؟

التلميذ : أي أنه متسخ

الأستاذة : ليس هذا هو المعنى، اجابة أخرى، الخنساء هنا تمدح أخاها و ليست تذمه

التلميذ : آ هي تعني أنه كريم

الأستاذة : نعم و هو كذلك

بعد مناقشة الأمثلة تعطيهم القاعدة وتدعمها بأمثلة

مثلا : تقول لهم بأن الكناية تحمل المعنى مصحوبا بالدليل و هذا من أجمل أسرار بلاغتها

من أمثلة ذلك قول رسول الله صلى الله عليه و سلم " رفقا بالقوارير "

القوارير هنا يعني بها النساء و القوارير من الزجاج و هذا كناية عن رقة مشاعر المرأة و احساسها المرهف.

من أجل التأكيد على الإجابة تطلب من التلاميذ تكرارها

مثلا : في هذا الدرس طلبت منهم تكرار عبارة " الكناية تحمل المعنى مصحوبا بالدليل " مؤكدة عليهم عدم نسيانها

الدرس السادس:

الوحدة السادسة : عصر صدر الاسلام

النشاط : نص تواصلي

الموضوع : الشعر في صدر الإسلام

تبدأ الأستاذة الدرس بأسئلة استفتاحية عامة كقولها مثلا: هل فقد الشعر مكانته التي حضي بها في العصر الجاهلي بظهور الاسلام؟

التلميذ : لا لم يفقده

الأستاذة : هو لم يفقد مكانته نهائيا إلاَّ أنها قد تراجعت بنزول القرآن الكريم الذي يهز النفوس بأسلوبه الفريد ، إذ انصرف الشعراء عما كانوا عليه إلى القرآن يحفظونه ويتدارسونه ثم تدخل في صلب الدرس وتطرح أسئلة للمناقشة من أجل فك مغاليق هذا الموضوع مستعينة في ايصال فكرتها بمجموعة من الروابط و الأدوات منها : إذ، إلاَّ أنَّ، لاسيما تقريبا ، إن ، لكن ، التكرار .... و كذا الإيماءات خاصة حركات اليدين و الوجه

مثال:

الأستاذة : بماذا اشتغل العرب في صدر الاسلام ؟

التلميذ : اشتغلوا بالفتوحات الاسلامية

الأستاذة :نعم صحيح و هذا لأن غايتهم أصبحت نشر الدعوة وتنظيم دولتهم التي اتسعت أرجاؤها إذ لم يعد للأدب الحظ الكبير من اهتمامهم

الأستاذة: هل أثر القرآن و الإسلام على الشعر؟

التلميذ : نعم اثر عليه من كل جوانبه

الأستاذة : نعم أثر و لكن ليس في كل جوانبه فجانب المدح و الهجاء و الرثاء لم يتأثر إلاَّ أن هذه الأغراض جاءت أكثر تهذيبا من حيث الألفاظ المستعملة فيها .

الأستاذة : هل أثر القرآن على الشعراء؟

التلميذ : نعم

الأستاذة : صحيح أثر القرآن على الشعراء وخير دليل على ذلك حسان بن ثابت شاعر الرسول صلى الله عليه وسلم .

الأستاذة : هل تخلص الشعراء من المعاني الجاهلية ؟

التلميذ : نعم تخلصوا منها

الأستاذة : إجابة أخرى

تلميذ آخر : لا لم يتخلصوا منها

الأستاذة : نعم أحسنت لم يتخلص الشعراء من المعاني الجاهلية

على العموم الأستاذة كانت تحاول جاهدة إيصال الفكرة الصائبة إلى التلاميذ وفي آخر الدرس أملت عليهم ملخص لكل النقاط المناقشة مع إعادة الشرح من جديد

الدرس السابع

الوحدة السابعة : **عصر صدر الاسلام**

النشاط : **القواعد**

الموضوع : **التمييز**

تكتب الأستاذة مجموعة من الامثلة على الصبورة ثم تذكرهم بالمكتسبات القبلية وبناء عليها تختار أهم النقاط الواجب مناقشتها

خلال شرحها تستخدم مجموعة من العناصر الحجاجية (بما أنَّ، تقريبا ، إذن ، التكرار النفي، الإيماءات الجسدية)

– تقوم طريقتها بالخصوص على اعطاء احتمالات للإجابة ثم تعطي الاجابة الصحيحة بعدها تطلب من التلاميذ استنتاج القاعدة (تلميذين أو أكثر) ثم تختار الاجابة الصحيحة وتمثل لهم بأمثلة من الواقع أو القرآن الكريم أو أبيات من الشعر

مثال :

الأستاذة : لاحظوا معي هذا المثال (تكتبه على الصبورة) عندي جرَّة عسل

ما نوع التمييز هنا ؟، أهو تمييز مفرد أم تمييز جملة؟

التلميذ: تمييز مفرد

الأستاذة: وأنت ما رأيك؟ (توجه السؤال لتلميذ أخر).

التلميذ: تمييز جملة

الأستاذة: هنا تمييز مفرد لأنه يزيل ويفسر إبهام في اسم مفرد، فعسلا هو تمييز لجرة التي هي إسم مفرد مثل قال تعالى:﴿**يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا**﴾ الآية 4 سورة يوسف.

كوكبا هنا هو تمييز مفرد.

الأستاذة : إذن انطلاقا من هنا ما هو تمييز الجملة ؟

التلميذ : هو ما يزيل إبهام جملة

الأستاذة : نعم هو الذي يزيل الابهام الحاصل في جملة لوحظ فيها نسبة مبهمة مثل:

شعر الحنين هو ذلك الشعر الذي يعبر عن أشواق الشاعر التي تملأ جوانبه **حنينا** والمواجع التي كانت تلدغ كبده **أسى** ،الكلمتين (جنبا و أسى) هنا تمييز جملة

– في الأخير تعطي التلاميذ تطبيق وتعيد مناقشة و شرح الأمور الغامضة

الدرس الثامن

الوحدة 09 : العصر الأموي

النشاط : نص أدبي

الموضوع : من المؤثرات الحزبية على الشعراء

تقرأ الاستاذة النص أول مرة ثم تطلب من التلاميذ القراءة حوالي 3 مرات ثم تبدأ بطرح الأسئلة

الأستاذة: ما المقصود بالبيض؟

التلميذ : يقصد به النساء الجميلات الحسناوات

الأستاذة : نعم لأن هذا ما كان شائعا في العصر الجاهلي حيث يطلق على النساء الجميلات البيض حين التغزل بهن

الاستاذة: ما معنى الطرب؟

التلميذ : من اللهو و الغناء

الأستاذة : اجابة أخرى

التلميذ : الطرب هو الغناء و الموسيقى

الأستاذة : الطرب هو الغناء و اللهو لأن هذا الشعر كان يلحن و يغنَّى

تحتج الأستاذة بآيات قرآنية مثلا: سألتهم ما معنى بنان مخظب وقرأت عليهم الآية يقول تعالى: ﴿ **بَلَى قَادِرِينَ عَلَى أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ**﴾ الآية 4 سورة القيامة.

فأجاب أحد **التلاميذ:** البنان هو أطراف الأصابع.

الأستاذة: نعم أحسنت، ماذا نعني إذا بالخضاب؟

التلاميذ : الحناء

الأستاذة : نعم البنان المخطب هو الاصابع الحمراء بالحناء

الأستاذة: لمن خص الشاعر طربه في القصيدة؟ و لماذا؟

التلميذ : لبني هاشم لأنه ينتمي اليهم

الأستاذة : خص الشاعر طربه لبني هاشم لأنه يرى بأنهم الأنسب للخلافة وكذلك لأنه ينتمي اليهم

الأستاذة: ما الأشياء التي أبعدها الشاعر عن نفسه؟

التلميذ : الطرب للنساء الجميلات

الأستاذة: و تقول كذلك ... وتطلب الإجابة من تلميذ آخر أو تلميذين (تكرار الإجابة)

الأستاذة: لماذا نظم الشاعر القصيدة أو ما الدافع لذلك ؟

التلميذ: نظم الشاعر القصيدة لنصرة قبيلة بني هاشم و تبيين أحقيتهم في الخلافة.

الأستاذة: إذن نظم الشاعر القصيدة نتيجة رؤيته بأنَّ بني هاشم هم الأحق بالخلافة

– كل سؤال تطرحه وتجيبه وتدونه على الصبورة وتطلب من التلاميذ تدوينه على الكراس.

تستعمل الإيماءات (حركات اليدين و الوجه)

مثلا لكي تحتج على قوة معنى الكلمتين (واجب و واجب) عمدت إلى تفسير وزن كل اسم فقالت

– الاول وزن على فاعل و الثاني وزن أفعل وهو اسم تفضيل و هنا أيهما أقوى في المعنى؟

التلميذ: الثاني.

الأستاذة: نعم اسم التفضيل لأنه أتى من المفاضلة والتي تعني أحسن من الآخر.

الأستاذة: ما هو مذهب الشاعر السياسي ؟

التلميذ: المذهب الهاشمي

الأستاذة: نعم هو مرتبط ببني هاشم و لكن إلى من ينتمي بنو هاشم ؟

التلميذ : إلى علي رضي الله عنه

الأستاذة : اذن نقول ينتمي مذهب الشاعر إلى المذهب الشيعي أو السني

الأستاذة: متى نظم الشاعر القصيدة ؟ استخرج الدليل من القصيدة.

التلميذ : نظم الشاعر القصيدة في مرحلة الشيب والدليل هو الشطر الثاني من البيت الأول

الأستاذة : نعم حين قال: لا لعبًا مني و ذو الشيب يلعب

الأستاذة: ما نوع الأسلوب و ما غرضه في البيت السابع ؟

التلميذ: غرضه التعجب و النفي

الأستاذة : نعم النفي، نعم النفي (تكرار الإجابة الصحيحة) مع استعمال تعابير وجه تؤكد ذلك.

في النهاية تملي عليم كل ما تمت مناقشته و تعيد شرح بعض النقاط.

الدرس التاسع

الوحدة10:العصر الاموي

النشاط : نص أدبي

الموضوع : من المواقف الوجدانية (جميل بن معمر)

تبدأ الأستاذة بقراءة النص بصوت عالي جلي و واضح و تتوقف عند كل كلمة صعبة وتشرحها

مثال:

الاستاذة: ما هو الريعان؟

التلميذ: الريعان هو أول الشيء و أفضله

الاستاذة : نعم أحسنت الريعان بمعنى اول الشيء ،نقول ريعان الشباب و هو مقتبل العمر وأفضله

تقوم الأستاذة بطرح مجموعة من الأسئلة بـ : ما معنى هذه ....

- تطرح أسئلة متواصلة و مترابطة.

- مرات تعطيهم مقدمات الإجابة قبل طرح السؤال نحو:

- الشاعر يمني نفسه بعودة الزمن الجميل، ماذا سينال لو تحققت أمنيته؟

التلاميذ:إذا تحققت أمنيته سيجتمع مع بثينة من جديد و يحييان حبَّهما.

الأستاذة : نعم فبثينة قد رحلت و تركته وحده يبكي الأطلال

- تسأل ثم تجيب ثم تطلب من التلاميذ الكتابة أو التدوين في الكراس

- تستعين في شرحها بالصبورة و القلم

تكتب الأمثلة على الصبورة و تسطر القاعدة في المثال :

تعطي مثالا من الواقع و نترك للتلاميذ فرصة الإجابة و إعطاء أمثلة مشابهة مثل:

الأستاذة : لماذا جاءت بثين بدوت تاء؟

التلميذ : للضرورة الشعرية

الأستاذة : نوعا ما ،أيضا الشاعر يقول يا بثين؟ ما نوع الأسلوب هنا ؟

التلميذ: النداء

الأستاذة : إذن ما دام النداء فما هو سبب حذف التاء ؟

التلميذ: الترخيم

الأستاذة : نعم جيد

الأستاذة : ماذا تستنتج من هذا ، أو ما دلالة الترخيم هنا؟

التلميذ: يدل الترخيم هنا على مكانة بثينة في قلب الشاعر

الأستاذة : نعم، إجابة أخرى

تلميذ آخر: يدل على معزَّة و قرب بثينة إلى قلب الشاعر

الأستاذة : نعم جيد، فمثلا في حياتنا اليومية أو بالأحرى داخل العائلة تقوم الأم بترخيم أسماء أبنائها دلالة على حبها لهم.

كما تستعمل الأستاذة مجموعة من تعابير الوجه و اليدين يفهم من خلالها هل الإجابة صحيحة أم خاطئة.

- تستعين بشرح الكلمات و المفردات لتقريب المعنى .

مثلا:

الأستاذة : ما الغرض من هذا القصيدة ؟

التلميذ: الغرض من هذه القصيدة هو الغزل العفيف

الاستاذة: اذا طلب منك إعطاء مرادف لــ " الغزل العفيف " ماذا تجيب؟

التلاميذ: الغزل العفيف هو الغزل العذري

ثم تحتج الأستاذة على معناه بضده فتقول لهم الغزل العفيف هو عكس الغزل الماجن.

- تستخدم مجموعة من الروابط الحجاجية مثل : إذن ، أكيد، بما أنَّ ، لا سيما ، و بعض أدوات القصر ، إلاَّ ، سوى ....

* رغم أنَّ الإجابة صحيحة إلاَّ أنها تطلب من تلميذ آخر إجابة أخرى و في الأخير تعيد الأستاذة ذكر الإجابة الأصح من بين كل الإجابات التي أعطاها التلاميذ.

الدرس العاشر.

الوحدة 11 : العصر الأموي

النشاط : نص أدبي

الموضوع : من نقائص الفرزدق و جرير

تقرأ الأستاذة النصين، ثم تطلب إعادة قراءتها مرة أو مرتين

تقوم بشرح المفردات الغامضة في النصين

ثم تقوم بمناقشة أهم النقاط الواردة في الدرس. مستعملة دائما الأدوات ، إذن ، فبالتالي دائما إذ أنَّ ، التكرار

مثلا:

الأستاذة : إذا ما قارنا بين النصين ماذا نجد في نص الفرزدق و نص جرير؟

التلميذ : نجد بأن الفرزدق يفخر بماله و نسبه ومكانته أما جرير فيهجو الفرزدق

الأستاذة : نعم فالفرزدق من عائلة معروفة من سادة القوم أما جرير فمن عامة الناس هذا ما دفع جرير إلى هجاء الفرزدق لأنه كان يتفاخر عليه

الأستاذة : أي غرض برز بشكل أكبر؟

التلميذ : غرض الفخر

الأستاذة : نعم هو كذلك لأن أغلب الأفعال الواردة جاءت على وزن أَفْعَلَ، ما مدلول هذه الصفة ؟

التلميذ : تدل على التفضيل.

الأستاذة : نعم و التفضيل يستخدم في الفخر بصورة كبيرة ولهذا كلما سمعت كلمة على وزن أَفْعَلَ سوف يتبادر إلى ذهنك اسم التفضيل، و من هنا يكون غرض القصيدة هو المفاضلة بين العائلتين لأن الغرض من اسم التفضيل في حد ذاته هو المفاضلة

الأستاذة : من هو الشاعر الأكثر اقناعا ؟و لماذا؟

التلميذ : الفرزدق لأنه انطلق من واقع مقر به ومعاش

الأستاذة : نعم الفرزدق حجاجه مبني على حجج و أدلة واقعية منطقية استمدها من حياته على عكس جرير الذي كان يصف ما كان يود أن يعيشه.

الدرس الحادي عشر.

الوحدة 11 : العصر الأموي

النشاط : قواعد

الموضوع : الجناس

قامت الأستاذة في الأول بكتابة الأمثلة على الصبورة وهي كالتالي:

– قال الشاعر : هلاَّ **نَهَاكَ نُهَاكَ** عن لوم اِمرئ
لم يلف غير منعم بشقاء

نَهَاكَ بمعنى منعك و نُهَاكَ بمعنى عقلك وهنا جناس ناقص

– فرَّقت **بين بني** اسرائيل

بين تدل على المكان و **بني** تدل على البشر

– عضنا الدَّهر **بنابه** ليت ما حل **بنا به**

بنابه تعني السن ،و بنا به تدل على الشاعر و أهله

– قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: " {الخيل معقود بنواصيها الخير}

الخيل و الخير جناس ناقص

– تقوم بتذكيرهم بالمكتسبات القبلية مستعينة بالصبورة في الشرح

مثل: قالت في الدرس السابق درسنا المحسنات البديعية

المحسنات البديعية

لفظية معنوية

السجع المقابلة

الجناس الطباق

التصريح

و درسنا اليوم هو الجناس ثم تقوم بشرح الأمثلة بتسطير الكلمات الدالة على الجناس

– ثم تشرح لهم معنى الجناس و تفرق بين نوعيه مستعملة مجموعة من الروابط الحجاجية: لأن ، هذا يعني ، الشرح ، اعطاء أمثلة .... وتستشهد من القرآن الكريم

مثال

الأستاذة : ما هي طريقة شرح الجناس ؟

لم يجب أي تلميذ

الأستاذة :طريقة شرح الجناس هي بإعطاء معنى كل كلمة ففي الجناس التام مثلا يكون هناك نفس عدد الحروف، نفس الترتيب ، نفس الشكل نحو : قال تعالى:﴿ **وَيَومَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ المُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ كَذَلِكَ كَانُوا يُوفَكُونْ** ﴾ الآية 55 سورة الروم.

ساعة الأولى تعني يوم القيامة و الثانية تعني ساعة من الزمن (60 د)

أما الجناس الناقص مثل: خيل و خير لا داعي للشرح تفهم مباشرة

في نهاية الدرس يناقش التطبيق الوارد في الكتاب ، يكتب على الصبورة والأستاذة من تختار التلميذ الذي يجيب، في حال كانت إجابته خاطئة، تعيد له الشرح من جديد باستعمال اقتباسات و أمثلة من الواقع

5 النتائج :

من خلال وصفي لمجموع هذه الدروس توصلت إلى مجموعة من النتائج :

– أغلب الدروس تقوم على طريقة الحوار و المناقشة

– تتمثل الآليات الحجاجية المستعملة من قبل الأساتذة في بعض الروابط الحجاجية مثل: لأنَّ ، لكن، بل، و بعض أدوات القصر مثل : إلاَّ أن، إذ أنَّ، تقريبا إضافة إلى الاستشهاد واستعمال الايماءات والتكرار بصورة كبيرة

– يتميز استعمال هذه الآليات بصورة تلقائية من طرف الأستاذ و مفهوم التغذية الراجعة أغلبهم لا يضبطه جيدا، فجلهم يحاولون ايصال الفكرة إلى المتعلم بأي طريقة ممكنة من خلال التكرار غالبا وإعادة الشرح.

6 تحليل الإستبانات:

1. ماهي طريقتك في تقديم الدرس؟

كانت إجابات الأساتذة كالتالي:

1. حوارية.
2. أبدأ الدرس بتمهيد للموضوع شرط أن يكون له علاقة بواقع التلميذ، ثمّ أنتقل إلى مرحلة بناء التعلمات التي نقوم فيها بالتطرق إلى كل عناصر الدرس ثم تأتي المرحلة الختامية والمتمثلة في تطبيق حول الدرس أو خلاصة حوله.
3. طريقة تعتمد اِعتماداً كلياً على الحوار (سؤال وجواب)، مع ترك الفرصة للمتعلم لِإكتشاف المعلومة.
4. طريقة المناقشة والحوار، أبدا بطرح أسئلة مناسبة للأهداف ومستوى المتعلمين بحيث تكون هذه الأسئلة مثيرة للتفكير وفي نفس الوقت ليست صعبة، وطبعاً تكون خالية من الأخطاء اللغوية والعلمية، بعدها أُتيح الفرصة للمتعلمين لمناقشة المطلوب والإجابة عنه.
5. أبدأ عادة بوضع اِنطلاق مناسب كاِستثمار مواقف وظواهر ذات دلالة بالنسبة للمتعلم أو أنطلق من مكتسبات قبلية، ثم أنتقل إلى بناء التعلمات وفق تسلسل منطقي بناءاً على مجموعة من التساؤلات التي اطرحها وأناقشها مع التلاميذ وفي الأخير أختم بقاعدة عامة أو تطبيق.

6. طريقتي في تقديم الدروس تقوم على الحوار والمناقشة وتوجيه أسئلة للتلاميذ بغرض الوصول إلى المعلومة المراد تلقينها للمتعلم.

كل الأساتذة الذين أجابوا على الإستبانة كانت طريقتهم في تقديم الدرس طريقة حوارية بطرح مجموعة من الأسئلة وإعطاء التلاميذ فرصة الإجابة عليها ومناقشتها، تكون الأسئلة في الأول بغرض التذكير بالمكتسبات القبلية، ثم تليها أسئلة لها علاقة بالدرس المُراد تقديمهحيث يتم مناقشة النقاط المرجو اِكتسابها وكمرحلة ختامية للدرس، يتم تقديم تطبيق أو خلاصة حسب نوعية الدرس، من أجل معرفة نسبة المكتسبات ومدى تجاوب التلاميذ مع الدرس وتقويمها في حالة نقصها أو ضعفها.

2. ما هو الحجاج في رأيك؟

كانت إجابات الأساتذة كالتالي:

1. هو أسلوب تواصلي يهدف إلى إيصال فكرة واِثباتها وترسيخها في ذهن السامع باِستخدام أدلة وبراهين قاطعة وحجج دامغة.
2. الحجاج هو اِستخدام البرهان عند الدفاع عن رأي ما.
3. هو توظيف كل ما من شأنه إزالة الشك والتردد لدى المتعلم، وذلك عن طريق استعمال أدلة وحجج منطقية.
4. هو إبداء الرأي حول موضوع أو قضية ما مدافعاً عنها أو مفندا لها عن طريق تقديم مجموعة من الحجج والبراهين من أجل إقناع المتلقي.
5. اِستخدام الأدلة والبراهين للدفاع عن رأي أو فكرة قصد الإقناع إما لإثبات الفكرة أو نفيها.
6. هو محاولة اقناع الآخر بالآراء والأقوال وذلك بتوظيف أدلة، حجج وبراهين.

الحجاج عندهم هو اِستعمال كل الطرق والوسائل والبراهين من أجل اِيصال الفكرة إلى المتلقي واِقناعه بها بطريقة أو بأخرى.

3. ما هي التغذية الراجعة؟

كانت إجابات الأساتذة كالتالي:

1. هي شكل من أشكال التصحيح والإرشاد والتوجيه اللغوي، وهي تعبر عن تدخلات المعلم التي تهدف إلى التصحيح عند تلقي جواب المتعلم.
2. مجموعة إرشادات يتلقاها المتعلم يعدّل من خلالها ويصحح أخطاءه فيتفاعل معها وصولاً إلى الأهداف المرجوة (مراجعة الأخطاء والسلوكات وتقويم الأداء).
3. هي مجموعة من تداخلات المعلم من أجل تصحيح وتوجيه المتعلم إلى الأخطاء التي يقع فيها فيحاول هذا الأخير إدراك نقائصه وتقويم وتصحيح أخطائه.
4. هي مجموعة معلومات يتلقاها الفرد عن أدائه ونتائجه بحيث توضح له الأخطاء التي وقع فيها ومقدار تقدمه وما تعلمه، ومدى ملائمة آدائه للهدف الذي ينبغي الوصول إليه.
5. هي الكفاءات والقدرات التي يكتسبها المتعلم في نهاية كل حصة تعليمية وكيف يوظفها مستقبلاً، كالقدرة على التعبير وإنشاء نصوص وفق مكتسباته.

أغلب الأساتذة يرون بان التغذية الراجعة هي مجموعة معلومات يتلقاها الفرد عن أدائه ونتائجه أو هي مجموعة إرشادات وتقويمات يتلقاها المتعلم، يعدّل من خلالها ويصحح أخطائه ويتفاعل معهاً وصولاً إلى الأهداف المرجوة والبعض الآخر يرى بأنها مجموعة الكفاءات والقدرات التي يكتسبها المتعلم وكيف يوظفها مستقبلاً، كالقدرة على التعبير وإنشاء نصوص وفق مكتسباته.

4. فيما تتمثل الآليات الحجاجية التي تستخدمها أثناء تقديم الدرس؟

كانت إجابات الأساتذة كالتالي:

1. أسلوب القصر، التقديم والتأخير، نون التوكيد، أدوات التوكيد، إن؟، أن، لام التعليل أحرف الإستفهام (أمّا ، إلاّ...) أضف إلى ذلك نبرات الصوت، حركة اليدين، تعابير الوجه.
2. الواو، إنما، تقريباً، ربما، الفاء، أن.
3. تتمثل في مختلف أدوات الربط: لأن، لكن، إذن، الواو، بما أنَّ ...

4. الإقتباس من القرآن والحديث الشريف، أسلوب الشرط، التكرار، كلام العرب الفصيح أدوات التوكيد، (إنَّ، أَنَّ، لا بدَ...).

5. روابط تربط بين السبب والمسبب أو مجموعة الأسباب وتتيحها أو بين حكمتين حسب السياق، وقد تكثر هذه الروابط أو تقل مثل: بما أنَّ، إذن، التكرار، قد ...

6. هي: لكن، إذن، لام التعليل، لا سيما، لأن ، بما أنَّ ..

كانت إجاباتهم كلها تنص على اِستعمال أساليب الإستفهام والتوكيد، التكرار، التمثيل مجموعة من الروابط الحجاجية مثل: لأن، لكن، إذن، الواو، إضافة إلى اِستخدام الإيماءات ونبرات الصوت.

5. ما هي أكثر الدروس التي تستخدم فيها وسائل الإقناع بكثرة؟

كانت إجابات الأساتذة كالتالي:

1. الدروس التي أستخدم فيها وسائل الإقناع بكثرة هي دروس البلاغة والقواعد وبعض النصوص الأدبية.
2. هي النصوص الأدبية عند دراسة الأنماط.
3. هي الدروس التي تتطلب إبداء موقف أو رأي.
4. هي دروس القواعد والبلاغة على وجه الخصوص.
5. جلّ الدروس.
6. النصوص الأدبية كالمقال، الدروس التي تحتاج إلى إبداء رأي في قضية ما أو التعليق والمناقشة والحكم (بعض نصوص المطالعة).

البعض يرى بأن أكثر الدروس التي تُستَخدَمُ فيها وسائل الإقناع هي دروس القواعد والبلاغة ،وهناك من يجد بأن دروس المطالعة الموجهة والنصوص الأدبية هي التي تتطلب اِستخدام قدر كبير، و مجموعة ترى بان كل الدروس دون تخصيص تستدعي ذلك والقليل منهم قال بأنه لا يمكن الفصل في هذا الأمر لأن استخدامه لهذه الوسائل يتماشى مع موضوع الدرس المقدم وليس نوعه.

6. ما هي أهم الآليات الحجاجية التي تستخدمها وتجد من خلالها تجاوب أفضل من قبل التلاميذ؟

كانت إجابات الأساتذة كالتالي:

1. مختلف العناصر المضمرة وأدوات التوكيد، القرآن والحديث والواقع المعيشي.
2. أدوات التوكيد، أدوات الحصر، التكرار.
3. الإيماءات والإشارات وأدوات التوكيد.
4. أفضلها الإقتباس من القرآن الكريم والحديث الشريف وكذلك أدوات التوكيد.
5. أستخدم كل الروابط الحجاجية، أما كثرتها وقلتها فحسب طبيعة الدرس وتجاوب التلاميذ ومستوى استيعابهم.
6. تتمثل هذه الآليات في الروابط الحجاجية وبعض أدوات القصر، وفي بعض الأحيان أستعمل العناصر المضمرة كالإشارات والإيماءات.

منهم من أجاب بأن كل الآليات التي يستخدمها يجد من خلالها تجاوب والبعض الآخر يرى بأن العناصر المضمرة وأدوات التوكيد والإشارات والاقتباس من القرآن والسنة والتمثيل من الواقع هي أفضلها.

7. ما هو دور الحجاج في العملية التعليمية؟

كانت إجابات الأساتذة كالتالي:

1. تنمية الذهنية العلمية لدى المتعلم، تصحيح اخطائه القبلية وتقويمها، تسهيل عملية التعليم.
2. له دور كبير لأنه يعمل على تسهيل التواصل بين المعلم والمتعلم.
3. له دور مهم لأنه يهدف إلى التأثير في المتعلم من خلال جعله يتقبل المعطيات المقدمة له وكذا يساهم في تسهيل عملية الإتصال بين المعلم والمتعلم.
4. دوره هو الإقناع و تقريب الفكرة أكثر وبالتالي رسوخ المعلومة وجعل العلاقة بين التلميذ وأستاذه أكثر مرونة .
5. ترسيخ آليات الحوار وتقنياته وقيم التفاهم واِحترام الإختلاف.

6. له دور كبير في نجاح عملية التعلم، حيث يكسب المتعلم كفاءات ومهارات وقدرات ويساعد على تغذية عقله وفكره.

أجمع كل الأساتذة على أن للحجاج دور كبير ومهم في نجاح العملية التعليمية وتنمية الذهنية العلمية لدى المتعلم وتصحيح اخطائه القبلية وتقويمها وتدريبه على قبول الإختلاف والرأي الاخر وكذا بسط جسور التواصل بينه وبين المعلم.

8-هل ترى بأن الحجاج وسيلة مهمة في تحقيق التغذية الراجعة عند التلاميذ؟ (الإجابة مع التعليل).

كانت إجابات الأساتذة كالتالي:

1. مما لا شك فيه، فكيف تتحقق التغذية الراجعة دون إقناع التلميذ ودون تجاوب من قبله.
2. نعم لأن الحجاج والبرهان يستطيع تصويب أخطاء التلاميذ وقناعهم بالمعلومات الجديدة التي تقدَم لهم.
3. بالطبع نعم، لأن بعض التلاميذ يهمهم التعليل أكثر من الحكم في حد ذاته.
4. نعم لأنه بفضله يمكن إقناع التلميذ بالعمل والجد، حيث يتمكن من تحقيق أفضل النتائج.
5. نعم لأن الحجاج بروابطه وعوامله يسمح للمعلم والمتعلم بتكييف سلوكياتهما بما يتناسب مع كل منهما وبالتالي تحقيق الأهداف المرجوة من العملية التعليمية.
6. نعم لأن المتعلم أثناء العملية التعليمية يقع في أخطاء ولكي يصححها يستعمل المعلم مجموعة من العناصر الحجاجية لتقويم سلوكياته وبالتالي تقويم التغذية الراجعة عنده.

في نظر كل الأساتذة الحجاج وسيلة مهمة في تحقيق التغذية الراجعة عند التلاميذ لأن المتعلم يقع أثناء العملية التعليمية في أخطاء ولكي يعدُلَ عنها ويصححها لا بد من المعلم أن يطرح له البديل الصحيح ويقنعه به، فإذا لم يقتنع أو كانت اِستجابته سلبية فإنه لا قيمة للتغذية الراجعة في هذه الحالة.

9-في حال كانت التغذية الراجعة عند التلاميذ سلبية، كيف تعمل على تقويمها؟

كانت إجابات الأساتذة كالتالي:

1. أن تكون ملائمة لمستوى التلاميذ (إرشادات وتقويمات) وكذا بناءة مشجعة.
2. بالإشارة إلى أن الأداء غير مقبول ويجب استبداله فأستعمل عبارات مثل: يجب أن تغير سلوكك إلى الأفضل، يجب أن تدرس بشكل أفضل.
3. عن طريق المراقبة المستمرة له وتوجيهه ومحاولة إقناعه بتصحيح وتقويم نقائصه وأخطائه.
4. من خلال تصويب الأخطاء وتوجيه التلاميذ الوجهة الصحيحة للوصول إلى الهدف.
5. العمل على إيقاظ القذرات الدفينة لدى كل تلميذ ومراعاة ظروفه والمراقبة المستمرة له.

هناك من يجد في الإشارة إلى أن الآداء غير مقبول والتوجه إلى التلميذ بمجموعة من العبارات المحفزة للعمل هو الحل، وهناك من يرى أن الحل يكمن في المراقبة المستمرة للتلميذ وتوجيهه الوجهة الصحيحة وتقويم نقائصه من أجل تمكينه من بلوغ الهدف، في حين يرى بعضهم أنه يجب مساعدة التلميذ في تنمية مواهبه واستعداداته وتوجيهها التوجيه الصحيح إضافة إلى ضرورة الإستماع إليه من أجل تشخيص المشكلة ومعرفة التعامل معها.

10.ما هو رأيك في موضوع الدراسة المطروح "العناصر الحجاجية ودورها في تحقيق التغذية الراجعة عند تلاميذ السنة أولى ثانوي شعبة علوم تجريبية؟

كانت إجابات الأساتذة كالتالي:

1 . إختيار موفق لأنه محور العملية التعليمية وعنصر هام يعتمده الأستاذ كثيراً في كل الدروس من أجل تغذية عقل التلميذ وروحه.

2. موضوع يستحق الإهتمام والمتابعة وهو من الموضوعات الجديدة وله علاقة وطيدة بالتلميذ.

3. موضوع مهم جدا في العملية التعليمية فجل الدروس تقريباً تقوم على الحجاج والإقناع هذا من جهة ومن جهة أخرى له دور كبير في إقناع المتعلم بضرورة التعلم.

4. موضوع هادف يعالج قضية تمس بشكل كبير العملية التعليمية التعلمية، حيث يعمل على إبراز العناصر الحجاجية الضرورية التي يجب أن تستعمل من أجل تحقيق الأهداف المرجوة بغية اكتساب التلميذ أكبر قدر من المعارف.

5. موضوع مهم جدا، يحسن الآداء لدى المعلم والمتعلم وبالتالي نجاح العملية التعليمية التعلمية.

أجمع الكل على أنه موضوع مهم ويستحق الدراسة، ويساعد على معرفة نقاط الضعف في العملية التعليمية كما يعمل على تحسين الآداء لدى المعلم والمتعلم لأجل عملية تربوية ناجحة تحقق الأهداف المرجوة..

7النتائج:

من خلال تحليلي للإستبانات توصلت إلى النتائج التالية:

- معظم الأساتذة يستخدمون الطريقة الحوارية لما لها من دور كبير في استثارة ذهن التلميذ وحثه على التفكير والتجاوب مع الأستاذ وكذا مساعدته على تخزين المعلومات.
- الحجاج عندهم عملية إقناعية تقع على عاتق الأستاذ لا دخل للتلميذ فيها، فهمُّ الأستاذ هو إقناع التلميذ بالفكرة بأي طريقة.
- بعشه الأساتذة لا يراعون حالة التلميذ وظروفه وهذا شيء سلبي، فمن أجل حصول الإقناع لا بدّ للأستاذ من مراعاة المستوى الفكري للتلاميذ وكذا الظروف الخارجية المحيطة بهم أثناء عملية التعلم أو خارجها.
- يتم استخدام مختلف الآليات الحجاجية سواء البلاغية كالتوكيد والإستفهام، التكرار التمثيل ...، أمّا اللغوية، فقد لاحظت التركيز على الروابط والعوامل الحجاجية بكثرة وكذا ايماءات ونبرة الصوت.
- هناك نوع من اللُّبس في مفهوم التغذية الراجعة عند أغلب الأساتذة وكذا خلل في طريقة تصحيحها وتقويمها.

- أمّا نوعية الدروس ونسبة استخدام هذه الوسائل فتختلف من أستاذ لآخر، وهذا راجع لأسلوب كل أستاذ ومدى استيعاب التلاميذ.

8 مقارنة بين النصوص و الاستبيانات

من خلال النتائج المتوصل إليها من تحليل الاستبيانات ووصفي للدروس ، وجدت أن اجابات الاساتذة تتماشى مع ما لاحظته أثناء وصفي للدروس في بعض النقاط،وتختلف في أخرى وتكمن أهم نقاط الاختلاف في نوع الآليات الحجاجية وأكثرها استعمالا وكذلك طبيعة الدروس التي تستدعي استخدام أكبر نسبة من هذه الآليات، حيث لاحظت أن كل أستاذ يستخدم نفس الآليات بصورة شبه تامة في نفس الدروس خصوصا آلية التكرار، على عكس ما جاء في الاستبيانات والذي يوضح أن أكثر آلية استعمالا هي الروابط والعوامل الحجاجية.

خاتمـــــــــة

من خلال هذا البحث حاولت الوقوف على أهمية الحجاج في العملية التعليمية ودورها في تحقيق التغذية الراجعة عند التلاميذ وقد توصلت إلى مجموعة من النتائج أهمها:

– الخطاب التعليمي حجاجي بالدرجة الأولى وهذا لكونه خطابا متلفظا به، يفترض متكلما ومستمعا، تتوفر فيهما قصدية التأثير بوجه من الوجوه لإيصال رسالة ترمي إلى تعديل موقف المتلقي أو تغييره في إطار وظيفة الحجاج الذي ينشده المتكلم.

– المقاربة الحجاجية التداولية في الخطاب التعليمي تسمح بتوفير المعارف الهائلة في أقل وقت ممكن، كما تدرب المتعلم على تعلم اللغة في ظل الاستعمال والتواصل وبآليات دقيقة كالحجاج الهادف إلى التأثير المُفضي إلى الإقناع والاقتناع باستعمال أفعال تقريرية تارة وإنجازية تارة أخرى، والقائمة على التبادل والتداول بين الأستاذ والتلميذ.

يهدف الحجاج إلى تحقيق هدف رئيسي هو: التأثير و الغرض الأساس فيه هو الإقناع.

– تمكن الأستاذ من التوظيف الجيد للعناصر الحجاجية يسرع من ترسيخ المعلومات في ذهن التلميذ وينمي سلوكه قولا وفعلا.

– إختلاف أساليب التدريس بين الأساتذة أدى إلى اختلاف العناصر الحجاجية المستخدمَة أثناء تقديم الدروس.

– تختلف أنواع التغذية الراجعة ونسبها من تلميذ إلى آخر نتيجة الفروقات الفردية الموجودة بين المتعلمين (نسبة الذكاء، الفهم، الإستيعاب ...)

– بعض الأساتذة يستعملون الحجاج بطريقة سطحية نظرا لعدم إلمامهم به كما أن مفهوم التغذية الراجعة غامض عندهم فأغلبهم لا يجيدون توظيفه أو التعامل معه خلال الفعل التعليمي.

– لابد من الاهتمام بالحجاج والتنويه إلى أهمية استخدامه بمختلف آلياته لما له من تأثير كبير في نجاح العملية التعليمية.

– ضرورة عمل دورات تكوينية للأساتذة من أجل تطوير مهارتهم في استخدام الحجاج

وكيفية التعامل مع كل أنواع التغذية الراجعة في العملية التعلمية بصورة دقيقة من أجل الوصول إلى أحسن الدرجات من التعلم عند التلميذ.

من هذا كله أتمنى أن تضيف دراستي هذه ولو شيء بسيطًا من الفائدة لميدان التعليم وأن يستفيد منها الباحثون ويستغلونها في أبحاثهم المختلفة من أجل خدمة وتطوير الجانب التعليمي التعلمي.

الملحـــــق

في إطار تحضير مذكرة تخرج في اللغة العربية، تخصص لسانيات تطبيقية حاولنا معالجة موضوع موسوم بـــ: "العناصر الحجاجية ودورها في تحقيق التغذية الراجعة عند تلاميذ السنة أولى ثانوي شعبة علوم تجريبية، وهذا من أجل النظر في أهمية الحجاج في العملية التعليمية بصفة عامة وكذا معرفة مدى تجاوب الأساتذة مع مفهوم التغذية الراجعة وكيفية وبلورتها كونها مصطلح جديد تسعى المنظومة التعليمية إلى تجسيده.

وعليه فقد اِرتأينا الإستعامة بخبرتكم لمساعدتنا على الوقوف على الأهداف الإجرائية للموضوع من خلال تفظلكم بالإجابة على الأسئلة التي تتضمنها الإستبانة من أجله أعدت الإستبانة:

المؤسسة : .....

الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

سنوات الخبرة : أقل من 5 سنوات ☐ من 5 إلى 10 سنوات ☐ أكثر من 10 سنوات ☐

الصفة : متعاقد ☐ دائم ☐

1 – ما هي طريقتك في تقديم الدرس؟

.....

.....

.....

.....

2- ما هو الحجاج في رأيك ؟

.....

.....

.....

.....

3- ما هي التغذية الراجعة ؟

.....

.....

.....

.....

4- فيم تتمثل الآليات الحجاجية التي تستخدمها أثناء تقديم الدرس ؟

.....

.....

.....

.....

5- ما هي أكثر الدروس التي تستخدم فيها وسائل الإقناع بكثرة؟

.....

.....

.....

.....

6- ما هي أهم الآليات الحجاجية التي تستخدمها وتجد من خلالها تجاوب أفضل من قبل التلاميذ؟

.....

.....

.....

.....

7- ما دور الحجاج في العملية التعليمية؟

.....

.....

.....

.....

8- هل ترى بأن الحجاج وسيلة مهمة في تحقيق التغذية الراجعة عند التلاميذ ؟ (الإجابة مع التعليل).

.....

.....

.....

.....

9- في حال كانت التغذية الراجعة عند التلاميذ سلبية، كيف تعمل على تقويمها؟

.....

.....

.....

.....

10- ما هو رأيك في موضوع الدراسة المطروح. " العناصر الحجاجية ودورها في تحقيق التغذية الراجعة عند تلاميذ السنة أولى ثانوي شعبة علوم تجريبية. "

.....

.....

.....

.....

قائمة المصـــادر والمراجع

1 المصادر و المراجع

القرآن الكريم

1/ الكتب العربية

1- أسامة زكي السيد علي،مهارات الاتصال الانساني و الأكاديمي،دار أسامة للنشر التوزيع،الأردن،ط1، 2016

2- الجرجاني،دلائل الاعجاز،تح:عبد الحميد الهنداوي،دار الكتب العلمية،بيروت،ط1، 2001

3- أمينة الدهري،الحجاج و بناء الخطاب في ضوء البلاغة الجديدة ،شركة النشر والتوزيع، المدارس،الدار البيضاء،ط1، 2011.

4- أبو بكر العزاوي،اللغة و الحجاج،العمدة في الطبع،الدار البيضاء،ط1، 2006

5- جميل حمداوي،أنواع الحجاج اللغوي في القصة القصيرة جدا،ط1، 2007

6- جميل عبد المجيد،البلاغة و الاتصال،دار غريب للنشر،القاهرة،2000

7- خالد ميلاد،الانشاء في العربية بين التركيب و الدلالة،دراسة نحوية تداولية،المؤسسة العربية للتوزيع،تونس،ط2، 2001

8- خليفة بوجادي، في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي القديم،بيت الحكمة للنشرو التوزيع،ط1، 2009

9- ذهبية حمو الحاج،لسانيات التلفظ و تداولية الخطاب،دار الأمل المدينة الجديدة،تيزي وزو،ط2، 2012

10- سيد هاشم الطبطابي،نظرية الأفعال الكلامية بين فلاسفة اللغة المعاصرين و البلاغيين العرب،مطبوعات جامعة الكويت،1994

11- سامية الدريدي،الحجاج في الشعر العربي بنيته و أساليبه،عالم الكتب الحديث، الأردن،ط2، 2011

12- طه عبد الرحمن،اللسان و الميزان أو التكوثر العقلي،المركز الثقافي العربي،الدار البيضاء،ط1، 1998

13- طه عبد الرحمن،تجديد المنهج في تقويم التراث،المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء المغرب،ط1

14-عبد الرحمن حسن حنبكة الميداني،ضوابط المعرفة و أصول الاستدلال و المناظرة،دار القلم،دمشق،ط4، 1993

15-عبد السلام عشير،عندما نتواصل نتغير،مقاربة تداولية معرفية لآليات التواصل و الحجاج،افريقيا الشرق،المغرب،2006

16-عبد الله صوله،نظرية الحجاج دراسات و تطبيقات،مسكيلياني للنشر،تونس،ط1، 2011

17-عبد الهادي بن ظافر الشهري،استراتيجيات الخطاب مقاربة لغوية تداولية،دار الكتاب الجديد المتحدة،ط1، 2004

18-علي محمود حجي الصراف،في البراغماتية الأفعال الانجازية في العربية المعاصرة،دراسة دلالية في معجم سياقي،مكتبةالآداب علي حسن،ط1،

19- ابن فارس،مقاييس اللغة،تح:عبد السلام محمد هارون،دار الجيل بيروت،مج2،ط2

20- ماهر شعبان،مهارات الاستماع النشط،دار أسامة للنشر،عمان،2012

21- محمد أحمد نخلة،آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر،دار المعرفة الجامعية،مصر،2002

22- محمد العمري،في بلاغة الخطاب الاقناعي،مدخل نظري تطبيقي لدراسة الخطابة العربية،افريقيا الشرق،ط2، 2002

23- محمد محمد يونس علي،مقدمة في علمي الدلالة و التخاطب،دار الكتاب الجديدة المتحدة،ط1، 2004

24- محمود عكاشة، النظرية البراغماتية اللسانية(التداولية) دراسة المفاهيم و النشأة و المبادىء،مكتبة الآداب،القاهرة،2013

25- مسعود صحراوي،التداولية عند العلماء العرب،دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث الساني العربي،دار الطليعة للطباعة و النشر،بيروت،ط1، 2005

26- ابن منظور،لسان العرب،دار صبح اديسوفت،بيروت،ط1، 2006

27-نصيف فهمي منقريوش،الاتصال بين الجوانب الانسانية و التكنولوجية المعاصرة،المكتب الجامعي الحديث،ط1، 2010

2/ الكتب المترجمة

1- أرسطو،فن الخطابة،تر:عبد القادر قنيني،افريقيا الشرق،الدار البيضاء،ط1، 2008

2- أوستن،نظرية أفعال الكلام العامة،كيف ننجز الأشياء بالكلام،تر:عبد القادر قنيني،افريقيا الشرق،الدار البيضاء،1991

3- جون لاينز،اللغة و المعنى و السياق،تر:عباس صادق الوهاب،مر:يوفيل عزيز،دار الشؤون الثقافية العامة،العراق،ط1، 1987

4- طلبة معهد اللغة العربية و آدابها،مدخل الى السانيات التداولي،تر:محمد يحياتن،ديوان المطبوعات الجامعية،الساحة المركزية بن عكنون،الجزائر

3 المجلات و الدوريات:

1- سلسلة آداب،المطبعة الرسمية للجمهورية التونسية،مجلد xxxIX

2- مجلة الأثر،جامعة قاصدي مرباح،ورقلة،الجزائر،أشغال الملتقى الدولي الرابع في تحليل الخطاب، العدد الخاص

3- مجلة دواة،جامعة الكوفة،كلية التربية الأساسية،قسم اللغة العربية

4/ الموسوعات:

موسوعة موضوع

فهرس المحتويات

الموضوعات	الصفحة
مقدمة	أ- د
الفصل الأول: الحجاج والنظريات الحجاجية	6-29
1- مفهوم الحجاج	6
أ- لغة	6
ب- إصطلاحا	6
2- أنواع الحجاج	7
3- النظرية الكلاسيكية للحجاج	8
4- النظرية الجديدة في الحجاج البلاغي	9
5- نظرية الحجاج اللغوي	11
6- الحجاج من منظور تداولي	12
7- نظرية أفعال الكلام	13
8- الآليات الحجاجية في اللغة	20
9- المبادئ الحجاجية	25
10- التغذية الراجعة أو رجع الصدى	26
11- أنواع التغذية الراجعة	26
12- وظائف التغذية الراجعة في العملية التعليمية	27
13- أشكال التغذية الراجعة	27
14- شروط التغذية الراجعة	28
الفصل الثاني : آليات الحجاج في الخطاب التعليمي	30-61
1- منهجية البحث	30
2- وصف المدونة	30
3- عناصر العملية الحجاجية	31
4- وصف دروس نموذجية	32
5- النتائج	51
6- تحليل الإستبانات	52

7- النتائج	59
8- مقارنه بين الدروس والإستبانات	60
خاتمة	62
ملحق	65
قائمة المصادر والمراجع	69
فهرس الموضوعات	74
ملخص	77

ملخص

الحجاج آلية من آليات التواصل، فضلا عن كونه نشاطا تعليليا يقوم به المعلم أثناء العملية التعليمية، وهذا يقتضي منه أن يكون واعيا بالتقنيات الحجاجية وكيفية تفعيلها قصد حث المتعلم على الفعل أو تغير وجهة نظره من خلال تقويم التغذية الراجعة عنده أو تحقيقها، لذا جاء عنوان بحثي: "العناصر الحجاجية ودوروها في تحقيق التغذية الراجعة عند تلاميذ السنة الأولى ثانوي شعبة العلوم التجريبية"، وإستهدف هذا البحث بدراسته المختصرة إبراز أهمية الحجاج في العملية التعليمية وكيفية بلورة آلياته من قبل الأساتذة لأجل تحقيق أعلى مستويات التغذية الراجعة الإيجابية عند التلاميذ

الكلمات المفتاحية: الحجاج ، الآليات الحجاجية، التغذية الراجعة

Summary :

Argumentation is one of thechisc of communication in addition to be a reasoning activity that the teacher applied during the teaching process. As a result , he should be conscient of the argumentation techines and of its use ader to push the teacher to act or to change this points of view to through rectify this feed- back or realising it. So, my research is entitiled « Argumentation elements and their role in realising an effectiv feed-back for first year secondry school pupils scientific stream ». This study through its brief show aims to pressent the importance of argumentation in teatching process and the way by which teachers control its thechics to achieve the best positive levels of feed- back of pupils.

Key Words: Argumentation , Argumentation thecniques, Feed-back.